



هل تتخطى
الصناعة السورية
أزمتهما

16

أموال سوريا المجمدة أين تذهب وكيف تسترد؟



02

أخبار سوريا

اتفاق نيسان لم ينفذ..
استعصاء حلب
تحيطه الاستفزازات

04

أخبار سوريا

الأمر يتجاوز العمر إلى السويداء..
لماذا تعثر الاتفاق الأمني
بين سوريا وإسرائيل

07

شؤون محلية

النفائيات..
مشكلة مستعصية في أحياء
حلب الشرقية

09

شؤون محلية

رحلة خاسرة في ريف دمشق
سائقو سبينة-حجيرة
يطالبون بتغيير الكراج

20

ثقافة وفن

فنانون سوريون
يحصدون جوائز
"الموريكس دور"

23

رياضة

عمار رمضان
موهبة سورية
في الملاعب
الأوروبية



من دير الزور إلى دمشق..

هجرة جماعية
بحثاً عن حياة أفضل

تزايدت هجرة أهالي محافظة دير الزور نحو العاصمة دمشق بعد سقوط بشار الأسد، وتحولت من نزوح فردي إلى جماعي متسارع، ويرجع ذلك إلى الظروف الأمنية والمعيشية الصعبة، وغياب شروط الحياة الكريمة والأمنة. الهجرة إلى العاصمة بالرغم من التحديات المعيشية ليست خياراً، وفق ما ذكره بعض الأشخاص الذين وصلوا إلى دمشق، بل ملاذ أخير أمام انهيار شروط العيش الأساسية في محافظة دير الزور.



18

اتفاق نيسان لم ينفذ..

حلب.. استعصاء تحيطه الاستفزازات في الأشرافية والشريخ مقصود

عنب بلدي - موفق الخوجة

ما زالت قضية حيي الأشرافية والشيخ مقصود، بأغلبيتهما الكردية شمالي مدينة حلب، عالقة وسط اتفاقات لم تنفذ، إذ تسبب عليهما "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، بالرغم من وجود اتفاقية لانسحابها إلى شمال شرقي سوريا. القضية عادت إلى الواجهة مجدداً بعد توترت عسكرية وأمنية شهدتها المدينة، في 22 من أيلول الحالي، بين الحكومة السورية التي أرسلت أرتالا، ضم بعضها مدرعات، إلى محيط حيي الأشرافية والشيخ مقصود، لتعزيز نقاط تمركزها أمام "قسد".

بحسب تصريح مصدر عسكري، لعنب بلدي، بدأت التوترات بعد أن استهدفت "قسد" سيارة من نوع "بيك أب" تتبع للوزارة، ما أدى إلى مقتل أحد العناصر، وإصابة أربعة آخرين وقعدوا في الأسر، لتشهد المدينة بعد ذلك استفزازاً أمنياً. وأوضح المصدر، الذي تحفظ على نشر اسمه لأنه غير مخول بالحديث إلى وسائل الإعلام، أن وزارة الدفاع تتركز بنقاط ثابتة في محيط حيي الأشرافية والشيخ مقصود والأشرافية. وبسبب "قسد"، أسفر الهجوم عن إصابة ثلاثة من عناصر الفصائل المحاربة، بالإضافة إلى إسقاط طائرة والشيخ مقصود، تقابل النقاط التي تتركز فيها "قسد" داخل الحيين، والحادثة حصلت في أثناء عملية تبادل العناصر.

الحكومة لم تعلق حينها على الحادثة، إلا أن مصدراً في محافظة حلب، تحفظت عنب بلدي على نشر اسمه لأنه غير مخول بالتصريح في هذا الملف، أوضح

الحزب، بيرفين بولدان، وفق موقع "بيبر غون" التركي. وبحسب ما نقلته بولدان، اعتبار أوجلان أن سوريا و"روح أفا" (غرب كردستان) خطه الأحمر، وقضية منفصلة، يشير بذلك إلى إعلان تحلي حزب "PKK" عن السلاح والانخراط بالعملية السياسية في تركيا.

زيارة أمريكا

من جانبه، ربط مدير قسم تحليل السياسات في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، الدكتور سمير العبد الله، الأحداث الأخيرة بزيارة الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، إلى أمريكا.

ويرى أن الهدف الأساسي منها قد يكون تعزيز أجواء الزيارة والتأثير على نتائجها السياسية والإعلامية والاقتصادية، معتبراً أن الزيارة تحمل بعداً استراتيجياً يتعلق بعلاقة دمشق

مع واشنطن. ويعتقد أن فريقاً ضمن "قسد" يقع تحت هيمنة حزب "العمال الكردستاني" (PKK) والجناح المتطرف منه، ومن مصلحته عدم تطبيق اتفاق 10 من آذار بالمثل مع طلع نيسان. وتكرر أن هذه الأطراف لا ترغب باستقرار الأمور، مشيراً إلى العضوين في حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD)، الأدار خليل وصالح مسلم. واعتبر أن القائد السابق لحزب "العمال الكردستاني"، عبد الله أوجلان (معتقل في تركيا)، لم يبدد الموقف التصالحي الذي اعتبر ذلك "تزييراً للحقائق". نفسه مع سوريا قائلًا إن "روح أفا"، "خط أحمر".

ما الدوافع؟

الصحفي والسياسي عقيل حسين، يرى أن "قسد" تستفز الحكومة والمؤسسات الأمنية والعسكرية بمناطق التماس في حيي الشيخ مقصود والأشرافية، إضافة

وخلال الأسبوع الماضي، زار وفد سوري، على رأسه الشرع، الولايات المتحدة الأمريكية، وأجرى عدة لقاءات وحضر عدة فعاليات، أبرزها الخطاب الذي وصف به "التاريخي" للرئيس السوري في الأمم المتحدة، بعد نحو 60 عامًا. الصحفي والسياسي عقيل حسين، قال إن النشاط الدبلوماسي السوري في واشنطن لا يصب بمصلحة "قسد"، التي تعتمد بالدرجة الأولى على الدعم الأمريكي. ويعتقد الفريق المتشدد داخل "قسد" بأن أي تقارب بين دمشق وواشنطن، يعني سحب الغطاء تدريجيًا عنها، كما ليس من مصلحتها إظهار الحكومة السورية بموقف النجاح والتقدم، وفق ما يريه حسين.

ويرى أن هذا الفريق داخل "قسد"، يحاول جر الجيش السوري إلى معركة تشمل المساعي الدبلوماسية السورية.

ما موقف واشنطن؟

الموقف الأمريكي، ورغم أنه يبدو داعمًا لإدارة الشرع، لم يصل إلى حد الضغط الجدي على "قسد" لتنفيذ الاتفاقات، بحسب الباحث سمير العبد الله. وي طرح هذا التردد تساؤلات حول أولويات واشنطن الحقيقية، خاصة أنها تركز أكثر على ملفات تنظيم "الدولة الإسلامية"، وأمن إسرائيل، أكثر من تركيزها على إعادة ترتيب العلاقة بين دمشق و"قسد".

ويرى أن هذا ما يفسر بعض التغييرات الأخيرة في "المنصة الإقليمية الخاصة بسوريا"، الذي اعتبره محاولة أمريكية لإعادة هندسة توازنات الملف.

وتكررت وكالة "رويترز"، في 18 من أيلول الحالي، أن الولايات المتحدة الأمريكية أعفت مؤخرًا عددًا من أرفع دبلوماسيها العاملين في الملف

وخلال الأسبوع الماضي، زار وفد سوري، على رأسه الشرع، الولايات المتحدة الأمريكية، وأجرى عدة لقاءات وحضر عدة فعاليات، أبرزها الخطاب الذي وصف به "التاريخي" للرئيس السوري في الأمم المتحدة، بعد نحو 60 عامًا. الصحفي والسياسي عقيل حسين، قال إن النشاط الدبلوماسي السوري في واشنطن لا يصب بمصلحة "قسد"، التي تعتمد بالدرجة الأولى على الدعم الأمريكي. ويعتقد الفريق المتشدد داخل "قسد" بأن أي تقارب بين دمشق وواشنطن، يعني سحب الغطاء تدريجيًا عنها، كما ليس من مصلحتها إظهار الحكومة السورية بموقف النجاح والتقدم، وفق ما يريه حسين.

ما موقف واشنطن؟

الموقف الأمريكي، ورغم أنه يبدو داعمًا لإدارة الشرع، لم يصل إلى حد الضغط الجدي على "قسد" لتنفيذ الاتفاقات، بحسب الباحث سمير العبد الله. وي طرح هذا التردد تساؤلات حول أولويات واشنطن الحقيقية، خاصة أنها تركز أكثر على ملفات تنظيم "الدولة الإسلامية"، وأمن إسرائيل، أكثر من تركيزها على إعادة ترتيب العلاقة بين دمشق و"قسد".

ويرى أن هذا ما يفسر بعض التغييرات الأخيرة في "المنصة الإقليمية الخاصة بسوريا"، الذي اعتبره محاولة أمريكية لإعادة هندسة توازنات الملف.

وتكررت وكالة "رويترز"، في 18 من أيلول الحالي، أن الولايات المتحدة الأمريكية أعفت مؤخرًا عددًا من أرفع دبلوماسيها العاملين في الملف

وخلال الأسبوع الماضي، زار وفد سوري، على رأسه الشرع، الولايات المتحدة الأمريكية، وأجرى عدة لقاءات وحضر عدة فعاليات، أبرزها الخطاب الذي وصف به "التاريخي" للرئيس السوري في الأمم المتحدة، بعد نحو 60 عامًا. الصحفي والسياسي عقيل حسين، قال إن النشاط الدبلوماسي السوري في واشنطن لا يصب بمصلحة "قسد"، التي تعتمد بالدرجة الأولى على الدعم الأمريكي. ويعتقد الفريق المتشدد داخل "قسد" بأن أي تقارب بين دمشق وواشنطن، يعني سحب الغطاء تدريجيًا عنها، كما ليس من مصلحتها إظهار الحكومة السورية بموقف النجاح والتقدم، وفق ما يريه حسين.

ما موقف واشنطن؟

الموقف الأمريكي، ورغم أنه يبدو داعمًا لإدارة الشرع، لم يصل إلى حد الضغط الجدي على "قسد" لتنفيذ الاتفاقات، بحسب الباحث سمير العبد الله. وي طرح هذا التردد تساؤلات حول أولويات واشنطن الحقيقية، خاصة أنها تركز أكثر على ملفات تنظيم "الدولة الإسلامية"، وأمن إسرائيل، أكثر من تركيزها على إعادة ترتيب العلاقة بين دمشق و"قسد".

ويرى أن هذا ما يفسر بعض التغييرات الأخيرة في "المنصة الإقليمية الخاصة بسوريا"، الذي اعتبره محاولة أمريكية لإعادة هندسة توازنات الملف.

وتكررت وكالة "رويترز"، في 18 من أيلول الحالي، أن الولايات المتحدة الأمريكية أعفت مؤخرًا عددًا من أرفع دبلوماسيها العاملين في الملف

وخلال الأسبوع الماضي، زار وفد سوري، على رأسه الشرع، الولايات المتحدة الأمريكية، وأجرى عدة لقاءات وحضر عدة فعاليات، أبرزها الخطاب الذي وصف به "التاريخي" للرئيس السوري في الأمم المتحدة، بعد نحو 60 عامًا. الصحفي والسياسي عقيل حسين، قال إن النشاط الدبلوماسي السوري في واشنطن لا يصب بمصلحة "قسد"، التي تعتمد بالدرجة الأولى على الدعم الأمريكي. ويعتقد الفريق المتشدد داخل "قسد" بأن أي تقارب بين دمشق وواشنطن، يعني سحب الغطاء تدريجيًا عنها، كما ليس من مصلحتها إظهار الحكومة السورية بموقف النجاح والتقدم، وفق ما يريه حسين.

ما موقف واشنطن؟

الموقف الأمريكي، ورغم أنه يبدو داعمًا لإدارة الشرع، لم يصل إلى حد الضغط الجدي على "قسد" لتنفيذ الاتفاقات، بحسب الباحث سمير العبد الله. وي طرح هذا التردد تساؤلات حول أولويات واشنطن الحقيقية، خاصة أنها تركز أكثر على ملفات تنظيم "الدولة الإسلامية"، وأمن إسرائيل، أكثر من تركيزها على إعادة ترتيب العلاقة بين دمشق و"قسد".

ويرى أن هذا ما يفسر بعض التغييرات الأخيرة في "المنصة الإقليمية الخاصة بسوريا"، الذي اعتبره محاولة أمريكية لإعادة هندسة توازنات الملف.

وتكررت وكالة "رويترز"، في 18 من أيلول الحالي، أن الولايات المتحدة الأمريكية أعفت مؤخرًا عددًا من أرفع دبلوماسيها العاملين في الملف



الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشرع في قمة كونيكورديا ببيروت - 22 أيلول 2025 / كونكورديا

حلب ودير الزور، ويتبادل الطرفان الاتهامات حول من بدأ الاشتباك. أحدث التوترات التي جرت، حتى لحظة تحرير التقرير، كانت في منطقة دير حافر بريف حلب الشرقي، إذ استهدف قناص من "قسد" أحد عناصر الجيش السوري، ما أدى إلى مقتله، في 24 من أيلول الماضي.

وسبق هذا الاستهداف تبادل لإطلاق الغدازيف بين الجانبين، أدى إلى مقتل عنصر في صفوف "قسد" وإصابة أربعة أطفال آخرين، وفق الأخيرة. وفي 20 من أيلول الحالي، تبادلت الحكومة السورية و"قسد" القصف في ريف حلب الشرقي، ما حُف ضحايا في صفوف المدنيين، وسط اتهامات متبادلة حول من بدأ الاشتباكات. "قسد" اتهمت القوات الحكومية بقتل ثمانية أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، جراء قصف الحكومة قرية أم تينا بريف دير حافر.

بالمقابل، إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع نفت حينها قصفها قرية أم تينا، معتبرة أن الجهة التي قصفت القرية هي "قسد" نفسها.

من جانبها، اعتبرت "قسد" أن التصريحات الصادرة عن وزارة الدفاع لا لخوض المعركة.

تعدو كونها "محاولة مكشوفة للهروب من مسؤولية الجريمة، ولا تصمد أمام أي منطلق عسكري أو سياسي، ولن تغير من الوقائع الميدانية المثبتة"، وفق تعبيرها.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

وقال إن "قسد" تدرك هذا الهامش وتحاول استغلاله كورقة ضغط، مع إدراكها أن أي ضغوط أمريكية محتملة قد تدفعها في نهاية المطاف لتقديم تنازلات.

"قسد" تشكك بقدرة الجيش السوري على استيعابها

اعتبر مدير المركز الإعلامي في "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، فرهاد شامي، أن الجيش السوري الجديد، "غير مهيا" لاستقبال قوة عسكرية منظمة، كقواته.

وفي حديث مع قناة "روح أفا"، في 26 من أيلول الحالي، قال إن اتفاق 10 من آذار كان وما زال محاولة لوقف إطلاق النار على جميع الأراضي السورية وبناء جسور الثقة بين دمشق و"قسد".

ويرى شامي أن الحكومة في دمشق تتصرف مثلما كان "يتصرف نظام البعث. التركيز فقط على الجانب الأمني والعسكري".

واعتبر أن "قسد" ليست كأي فصيل اندمج في وزارة الدفاع مؤخرًا، بل هي "تنظيم عسكري اجتماعي سياسي إداري". وتوقفت المفاوضات بين الحكومة السورية و"قسد" بشأن اتفاق 10 من آذار، الذي يهدف إلى اندماج "قسد" مع الحكومة السورية، وسط اتهامات متبادلة بإبطاء الاتفاق أو تعطيله.

السوري، ضمن "المنصة الإقليمية الخاصة بسوريا" (SRP). مصدر دبلوماسي غربي أشار لوكالة "رويترز" إلى أن الخطوة ارتبطت جزئيًا بـ"تباين في وجهات النظر" بين بعض الموظفين وبراك حول ملف العلاقة بين "قسد" والرئيس السوري، الشرع. وأوضح مصدر دبلوماسي أمريكي لـ"رويترز" أن "عددًا محدودًا" من الموظفين أبلغوا بانتهاء مهامهم ضمن ما وصفه بعملية "إعادة تنظيم للفريق"، مؤكدًا أن القرار "لا يعكس خلافات سياسية" بين الموظفين والبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، توم براك، أو البيت الأبيض، ولن يؤثر على السياسة الأمريكية تجاه سوريا.

اتفاقيات عالقة

يبقى مسار العلاقة بين الحكومة السورية و"قسد" مرهونًا بموقف أمريكي واضح، وفق ما يراه مدير قسم تحليل السياسات في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، سمير العبد الله، وإذا اتخذت واشنطن قرارًا حاسمًا بوقف الرهان على استمرار سيطرة "قسد" في الجزيرة السورية وريف حلب، فإن هذا سيقطع الطريق أمام محاولاتها للمماطلة أو استتساخ سنياريو السويداء.

بالمقابل، فإن استمرار الغموض سيتمح "قسد" هامشًا أكبر للمناورة والمماطلة، ويؤخر أي تقدم فعلي في مسار التسوية، وفق الباحث السياسي في "حرمون".

المصدر العسكري ضمن وزارة الدفاع، قال لعنب بلدي، إن "قسد" تلعب على مسألة الوقت، ولا تلتزم بالمعاهدات والمواثيق، طمعًا بمكاسب سياسية، ووعود من أطراف دولية. كما لم تنفذ "قسد" الاتفاق بينها وبين الحكومة، المتعلقة بانسحابها من حيي الأشرافية والشيخ مقصود، وبقيت نقاط تمركزها العسكرية ضمن الحيين، كما لم تنفذ الاتفاق بردم الخنادق وهدم السواتر الترابية، وسحب السلاح الثقيل، والإبقاء على قوى الأمن (أسياش).

لذلك، بقيت الفرق العسكرية التابعة لوزارة الدفاع بمحيط الحيين، تحسبًا لأي طارئ، وفق الضابط في وزارة الدفاع،

دير الزور..

مناهج “الإدارة الذاتية” بين رفض قاطع وقبول اضطراري

✍ دير الزور – عبادة الشيخ

تحولت المناهج الدراسية التي فرضتها “الإدارة الذاتية”، وهي الذراع الحوكمية لـ”قوات سوريا الديمقراطية” (قسد)، إلى ساحة جديدة للصراع بين سلطة قائمة تسعى لفرض هويتها، ومجتمع محلي يتمسك بوجوده، بينما اعتبرتها مجتمعات عربية أخرى “أمراً واقعاً”، وقبلت بها لمواصلة سير العملية التعليمية.

هذا الانقسام الحاد في ردود الفعل بين القبول في مناطق الرفض في مناطق أخرى للرفض في مناطق الشرق والغربي، ليس مجرد خلاف تعليمي عابر، بل اعتبر انعكاساً عميقاً لصراع على الهوية والثقافة ومستقبل كامل للأجيال في المنطقة.

بين قبول حذر ورفض قاطع

في مدينة هجين، التي تتبع إدارياً للمجمع التربوي التابع لـ”قسد”، بالمقابل، قالت رائدة الخلف، من سكان الكتب الدراسية بسلاسة، وقوبلت المناهج الجديدة بقبول نسبي في المدينة

دون أي معارضة علنية تُذكر من قبل

المجمع التربوي التابع لـ”قسد”.

في المقابل، قالت رائدة الخلف، من سكان الكتب الدراسية بسلاسة، وقوبلت المناهج الجديدة بقبول نسبي في المدينة



طلاب أول يوم دراسي في ريف دير الزور الغربي الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسدا) - 24 أيلول 2025 (صباح بدر)

ثمار مشققة وأرباح مهدورة..

مزارعو درعا يواجهون موسم الرمان بمرارة

✍ درعا – محبوب الحشيش

تعرض بعض مزارعي الرمان في ريف درعا الغربي لخسارة مالية جراء تشقق المحصول مبكراً، ما أدى إلى إجبارهم على بيعه لندوبي معامل العصير بسعر يخن .

وتعود أسباب التشقق لقلّة الري بعد تراجع منسوب المياه في الريف الغربي، ويصدرونه إلى العاصمة دمشق، حيث وزيادة حمل الأشجار، وكذلك للتغيرات المناخية ما بين البرودة في الليل والحرارة المرتفعة بالنهار.



مزارع لثمار الرمان المشقق في بلدة شب ريف درعا الغربي - 20 أيلول 2025 (صباح بدر / محبوب الحشيش)

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 710 - الأحد 28 أيلول /سبتمبر 2025

وجود “الإدارة الذاتية” هناك أمراً واقعاً لا يمكن تجاوزه بسهولة.

وأضافت أن التكيف هو الطريق الأكثر عملية في ظل غياب أي بدائل أخرى، خاصة بعد سنوات من الصراع والغوضى التي عصفت بالمنطقة.

القبول هنا، وفق رائدة، هو خيار يهدف إلى استمرار الحياة وتأمين الحد الأدنى من التعليم للأبناء، بدلاً من الدخول في مواجهة قد تكون نتائجها

”وخيمة”، بحسب وصفها.

مروان السميع معلم مدرسة ببلدة ريفيلاً لـ”قسد” في الريف الشرقي، بات

قلق على الهوية والمستقبل

يتجاوز رفض الأهالي في ريف دير الزور مسألة المناهج التعليمية بحد ذاتها، ليلامس محورين رئيسيين يشكلان أساس هذا الرفض، بحسب معلمين التقهّم عنب بلدي.

يتمثل المحور الأول بالصدام مع الهوية المحلية، إذ يرى معلمون أن المناهج التي وضعتها “الإدارة الذاتية” بعيدة عن قيمهم ومبادئهم.

وبحسب شهاداتهم، تتضمن الكتب مواد عن “تاريخ الشعوب” و”الفكر الديمقراطي”، بطريقة يرون أنها لا تتوافق مع هويتهم العربية والإسلامية. واعتبروا أن هذه المناهج تهدف إلى طمس الهوية المحلية وخلق جييل منفصل عن جذوره، وهو الدافع الأكبر وراء حالة الرفض، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

سامح السرحيد، معلم مدرسة في بلدة درنج، قال إن الكتب التي أحضرها لولادة وحب، إلا أنه قوبل بالرفض من تاريخ وقيم، وهذه المناهج لا تعكس شيئاً من ذلك، لهذا قمنا بحرقها، فهي لا تصلح لأبنائنا”.

غياب الاعتراف بالشهادات

يتمثل المحور الثاني في رفض مناهج “الإدارة الذاتية” بمستقبل الطلاب التعليمي والأكاديمي، وما يتعلق بالاعتراف بشهاداتهم.

عبد الحكيم المدا، مدير مدرسة في بلدة حريزة بريف دير الزور الشمالي، قال إن من أكبر المخاوف التي تهدد مستقبل الرسمية محليًا ودوليًا بالشهادات التي تمنحها “الإدارة الذاتية”.

وأضاف أن هذا القلق ليس نظريًا بل هو “واقعي جدًا” في ظل غياب اعتراف دولي أو حتى إقليمي بهذه الشهادات، إذ يرى الأهالي أن أبنائهم قد يواجهون صعوبات في إكمال تعليمهم الجامعي أو الحصول على فرص عمل في المستقبل، ما يجعل من المناهج مجرد “عبء” لا فائدة عملية منها.

صراع يتجاوز التعليم

لطالما شكلت قضية المناهج الدراسية في مناطق سيطرة “قسد” شمال شرقي سوريا حالة جدلية، خلال السنوات الماضية، خاصة في مناطق انتشار المكوّن العربي.

قضية المناهج الدراسية في دير الزور هي بمثابة نقطة ارتكاز لصراع أوسع على الهوية والسلطة، فبينما تسعى “الإدارة الذاتية” لترسيخ نفوذها عبر المؤسسات التعليمية، يرى الأهالي في هذه المناهج تهديدًا مباشرًا لهويتهم الثقافية.

ومع بداية العام الدراسي الحالي، أبلغت “هيئة التربية والتعليم” في “الإدارة الذاتية” المدارس الخاصة والعامّة بأن مناهج الحكومة السورية لن يُسمح بتدريسه في أي مؤسسة ضمن مناطق سيطرتها، وأصدرت قرارًا بتوحيد المنهاج الذي وضعتة سابقًا. وكانت “الإدارة” فرضت منذ العام 2020 منهاجًا تعليميًا في المناطق الخاضعة لها بدير الزور والحسكة والرقبة وحب، إلا أنه قوبل بالرفض من قبل بعض السكان، وشهدت المنطقة لسنوات احتجاجات على سير العملية التعليمية.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 710 - الأحد 28 أيلول /سبتمبر 2025

بانتظار زيادة “الضاغطات” والحاويات

النفايات..

مشكلة مستعصية في أحياء دلب الشرقية



محلطة جاب لتلقي حطّة تحت شجر “خيلها نطيفة” بجنا من حي الصالور - 12 تموز 2025 (صباحة صاب/فيسوكا)

✍ دلب – محمد ديب بظت

تزداد معاناة سكان حي الميدان وعدد من الأحياء الشرقية في مدينة حلب مع تفاقم مشكلة تراكم القمامة في الشوارع، وسط غياب حلول فعالة من مجلس المدينة.

ويعزو الأهالي المشكلة إلى ضعف خدمات النظافة، ما أدى إلى انتشار الروائح الكريهة وتزايد الحشرات في الأحياء السكنية.

وفي أحياء مثل الشعار والصالخور شرق المدينة، يضطر الأهالي للتألم مع حاويات ممتلئة بشكل دائم، فيما تنتشر الروائح والحشرات خاصة مع حرارة الصيف.

وفي مناطق أخرى كاليريديان والجميلية والمحافظة، حيث يفترض أن تكون الخدمات أفضل، لا يختلف الوضع كثيرًا مع بطء استجابة فرق النظافة. في الوقت نفسه، تعاني تلك المناطق بشكل عام من تهالك البنية التحتية بعد الحرب، بما في ذلك الطرق والحوايات، ما يزيد من صعوبة جمع القمامة بانتظام. وتحتاج تحسين النظافة إلى خطة طويلة الأمد، تشمل تعزيز الكوادر وتوفير المعدات، ورفع مستوى الوعي البيئي بين السكان.

شكاوى من مختلف الأحياء

مشهد تراكم النفايات يتكرر يوميًا، فالقمامة تبقى أحيانًا لأيام دون أن تُجمع، بحسب محمد ممراتي، من سكان حي ميسلون.

وتذكر محمد لعنب بلدي أن الوضع لم يعد محتملاً، خاصة في ظل ارتفاع الاقتصاد والتخبط في مديرية زراعة درعا، مسن الأحمد، بحسب بلدي.

ويبلغ عدد الأشجار في المحافظة 1.1 مليون شجرة على مساحة تصل إلى 1850 هكتارًا. وتركز معظم المساحة المزروعة في ناحية المزيريب، التي تضم طفس وتل شهاب وزيزون والعجمي وخربة قيس واليادرة، بحسب الأحمد.

والحمى عند الأطفال، فضلًا عن توفير بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات وتحسين صورة مدينتهم. وفي حزيران الماضي، وجه محافظ حلب، عزام الفريخ، خلال زيارة لريفية بخطة أكثر استمرارية لمعالجة أزمة النظافة، تتضمن زيادة عدد الحاويات، وتكثيف حملات الجمع، وتنظيم مواعيدها بشكل ثابت.

كما نوهوا إلى أهمية تعزيز التعاون مع المبادرات الأهلية لتكثيف الضغط على مجلس المدينة.

محمد علي العريز، رئيس مجلس مدينة حلب، أوضح في حديث إلى عنب بلدي، أن تفاقم أزمة القمامة في الأحياء الشرقية، ولا سيما الميدان، يعود إلى عدة أسباب، أبرزها نقص “الضاغطات”، وقلّة عدد الحاويات، ونقص كبير في العمال، إلى جانب زيادة عدد السكان بعد “تحريم” المدينة.

وأضاف العريز أن المجلس يتعامل مع شكاوى الأهالي عبر استقبالها ورقياً أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم تحويلها “أصولاً إلى الجهة المسؤولة”، مؤكداً أن المعالجة كآسلوب حياة يومي ومجتمعي.

وفي نهاية آب الماضي، أعلنت محافظة حلب عن بدء توزيع 1000 حاوية قمامة جديدة في مختلف أحياء المدينة، وذلك ضمن حملة “لعيونك حلب” بالتعاون مع مجلس مدينة حلب .

وتم توزيع الحاويات على عدة أحياء، بما في ذلك حي الصالحين وكبر، حومد، في خطوة تعكس التزام الجهات المعنية بتحسين البيئة الحضرية وتلبية احتياجات السكان، وحتى توزيع النفايات واستخراج الطاقة منها، في خطوة تهدف إلى معالجة المشكلة بطريقة أكثر استدامة.

نقص في الإمكانيات

تتصّل مشكلة النظافة في الشوارع مع تراكم النفايات في الشوارع والأرصفة، ونقص الكوادر والآليات، ما يجعل التحسن محدودًا ومؤقتًا في كثير من المناطق.

في منتصف تموز الماضي، أوضح أن حجم النفايات التي تخرج من المدينة تضاعف منذ عام 2016، إذ كان 650 طنًا يوميًا، وأصبح اليوم أكثر من 1850 طنًا.

وأضاف أن عمال النظافة كان عددهم 350 عاملاً فقط، أما اليوم فهناك 1200 عامل، مع الحاجة إلى 75 عاملاً إضافيًا. وأعلن المجلس عدة مرات عن شواغر بوابت تقارب 150 دولارًا شهريًا، لكن الاستجابة كانت محدودة.

كما أشار إلى أن جزءًا من المكبات العشوائية ناجم عن سيارات نقل خاصة، وليست من مسؤولية مجلس المدينة.

وأوضح أن هناك عروضًا مقدمة من شركات ومنظمات محلية لتسلّم ملف النظافة بشكل كامل، بدءًا من جمع النفايات من المنازل وصولًا إلى الفرز وإعادة التدوير، مع إمكانية تحسين واقع النظافة خلال فترة قريبة.

حملات رسمية

حتى مع الحملات الرسمية، يصف الأهالي الوضع بأنه تراكم مستمر للنفايات لا تنتهي بمبادرة واحدة. وأطلقت محافظة حلب، في 20 من أيلول الحالي، تزامنًا مع “اليوم العالمي للنظافة”، حملة نظافة انطلقت من ساحة سعد الله الجابري وسط المدينة.

وبحسب المحافظة، فإن الخطوة تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية النظافة العامة، وإشراك المواطنين في تحسين صورة مدينتهم. وشملت الحملة عدة ساعات، وشملت التوعية بالحارات والحدود الفرعية، مع تعهدات من المحافظة بالاستمرار حتى الانتهاء من تنظيف الحي بشكل كامل.

وشملت الأعمال رفع النفايات وتنظيف الطرقات وتعقيم مواقع حيوية، في إطار تحسين الواقع البيئي وتعزيز الخدمات الأساسية، وفق ما أعلنته المحافظة، كجزء من جهودها لواجهة تدهور النظافة في المدينة.

وفي تموز الماضي، أطلقت محافظة حلب حملة نظافة واسعة تحت شعار “خليها نظيفة” في حي الصاخور، بمشاركة مئات المتطوعين والأهالي. وأكد المحافظ الغربي أن الحملة ليست فعالية مؤقتة، بل جزء من برنامج متكامل يهدف لغرس ثقافة النظافة كآسلوب حياة يومي ومجتمعي.

وفي نهاية آب الماضي، أعلنت محافظة حلب عن بدء توزيع 1000 حاوية قمامة جديدة في مختلف أحياء المدينة، وذلك ضمن حملة “لعيونك حلب” بالتعاون مع مجلس مدينة حلب . وتم توزيع الحاويات على عدة أحياء، بما في ذلك حي الصالحين وكبر، حومد، في خطوة تعكس التزام الجهات المعنية بتحسين البيئة الحضرية وتلبية احتياجات السكان، وحتى توزيع النفايات واستخراج الطاقة منها، في خطوة تهدف إلى معالجة المشكلة بطريقة أكثر استدامة.

تضاعف حجم النفايات

رئيس مجلس المدينة وخلال جلسة “المجتمع يسأل والمحافظ يجيب”،

حائرون بين المخيمات والمنازل المدمرة

ظروف صعبة تعوق عودة نازحي اللطامنة

عنب بلدي - محمد كاخي

تعرضت مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي، كغيرها من البلديات والمدن السورية، لقصف متواصل بالبراميل والقذائف والغارات طوال سنوات بين 2011 و2018.

وبحسب إحصائيات مجلس البلدة، فإن 90% من مرافق ومنازل البلدة مدمرة بالكامل.

وإثر العمليات العسكرية، وحصار البلدة، نزح أهالي اللطامنة إلى مناطق متفرقة خلال سنوات الثورة السورية، منها محافظة إدلب ومخيمات أطمه ودير حسان، وآخرون لجؤوا إلى تركيا.

ارتكب من المخيمات ومناطق أخرى، عبر تنظيم "الأجادي البيضاء" أعادت 2000 عائلة إلى اللطامنة.
أبو صوان، قال لعنب بلدي، إن مبادرة من المخيمات ومناطق أخرى، عبر تنظيم قوافل لنقلهم وحاجياتهم من أماكن وجودهم. وقال أبو صوان، إن بعض الأهالي ممن لديهم القدرة قاموا بترميم منازلهم، وبعضهم ممن لا يملكون القدرة على الترميم الكلي، رمموا غرفة ومطبخًا بما يخدمهم مؤقتًا، بانتظار أن تتم مساعدتهم مستقبلًا، ولكن هناك منازل تحتاج إلى الإزالة بشكل كامل، ولا يملك أصحابها القدرة على ترميمها أو إصلاح جزء منها.

أحد الأهالي العائدين حديثًا أحمد السطوف، قال لعنب بلدي، إن عملية إكمالتياب أغلب سكانها، ولا يمكن لمن عاد إلى منزله أن يبدأ عملية إعادة ترميم المنزل قبل ترحيل الأنقاض، وهي عملية تحتاج بالحد الأدنى إلى 500 دولار أمريكي لكل بيت، بحسب الأسكن فيها.

مدارس البلدة، ومبادرة إماراتية لتأهيل

مجمع مدارس آخر، وحملة "حماة عودة الأهالي، بحسب شهادات أهال وناشطين في المنطقة، فالمدارس الذي لحق بالسطوف والمدارس والأقران وشبكة الكهراء والماء يجعل من الحصول على هذه الخدمات أمرًا صعبًا، ومستحيلًا أحيانًا، بحسب الأهالي.

رئيس مجلس بلدية اللطامنة، عبد الناصر الصالح، قال لعنب بلدي، إن الأهالي المقيمين في المخيمات حاليًا جميعهم يرغبون في العودة إلى المدينة، إلا أن الصعوبات الخدمية تمنعهم من ذلك، ومن هذه الصعوبات عدم توفر المدارس الكافية، وشبكة المياه لا تزال بحاجة إلى كثير من الإصلاح وتعم الصخ، وكذلك الكهرباء لا تزال غير متوفرة بشكل كاف لكل المدينة، والصرف الصحي بحاجة أيضًا إلى عمليات تأهيل وتنظيف بسبب دمار الشبكة.

كهرباء، وتقديم طلب لاستقدام عمودي كهرباء لاحتاره ولكن دون استجابة للمطالب حتى الآن.
تواصلت عنب بلدي مع مديرية كهراء حماة للحصول على توضيح، إلا أنها لم تتلقَ استجابة حتى لحظة تحرير التقرير.
رئيس بلدية اللطامنة أوضح لعنب بلدي أن المبادرات الحكومية وعمل المنظمات الإغاثية لا يزال أقل من المطلوب، ولا يغطي حاجة البلدة.

وباستثناء مبادرة ترقية لترميم إحدى المدارس للمدارس فإن الوضع "مأساوي"، بحسب أحمد، إذ يبلغ عدد طلاب البلدة قرابة ثلاثة آلاف طالب، بينما توجد في البلدة مدرستان فقط، وقد يضطر بعض الطلاب من أماكن بعيدة في البلدة إلى المشي قرابة سبعة كيلومترات للوصول إلى مدرستهم، وقد يتجاوز أعداد الطلاب في الصف الواحد 60 طالبًا.
الناشط المدني أبو صوان، قال في اللطامنة في المخيم يفضلون البقاء، ومن بقي أكثر بكثير من عاد، إلا أنهم وقعوا بين نارين، العودة إلى منازل مدمرة وبلدة دون خدمات، أو البقاء في مخيم تنتشر فيه القمامة وتنتدر الخدمات. وأشار إلى أن المدارس في المخيم جيدة، على عكس حالها في اللطامنة، وهو أحد أهم الأسباب الذي يجعل الأهالي يفضلون البقاء في المخيم، إذ يعتبرون تعليم أطفالهم "خطأً أحمر" لا يمكن تجاوزه.

الواقع الأمني للمخيم، ونقص المياه والمساعات، هما ما يؤرق الناس الآن، ويطالب الأهالي في المخيمات، بحسب محمد، الجهات الحكومية بالتوجه إلى هذه المخيمات للإطلاع على مشكلات سكانها، وتوضيح مصيرهم وما ينتظرهم، وطالب محمد العنطين بـ"خطة طوارئ" يتم فيها تحسين أوضاع المخيم وخدماته، إلى أن يستطيع الأهالي تأمين احتياجاتهم وسبل عودتهم.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 710 - الأحد 28 أيلول/سبتمبر 2025

رحلة سرافيس خاسرة في ريف دمشق

سائقو سربينة-دجيرة يطالبون بتغيير الكراج



سائقو سرافيس يد سوبه في ساحة الأشمر - 20 أيلول 2025 تصف بدي/أحمد مسلماني

عنب بلدي - كريسيتينا الشماس

اشتكى سائقو "سرافيس" خط سبينة-حجيرة بريف دمشق من الزامهم بالوقوف في كراج "نهر عيشة"، وهو الموقف المخصص رسميًا لعملهم، معتبرين أن بعده عن نقاط التجمع الأساسية للركاب يحرهمهم من تأمين رحلات كافية يوميًا، ويعرضهم لخسائر مادية متكررة.

ويعتبر موقع كراج "نهر عيشة" بعيدًا عن مناطق حركة ركاب سبينة، الذين يتجمعون في ساحة الأشمر وبوابة القدم، ما يجعل سياراتهم فارغة معظم الوقت، وبدل أن ينطلق "السرفيس" ممثلًا بالركاب كما هو الحال في الخطوط الأخرى، ينتظر السائقون لساعات طويلة كي يقوموا برحلة "نصف ركاب في أحسن الأحوال"، بحسب تعبير أحد السائقين الذين قابلتهم عنب بلدي.

انتظار لساعات دون ركاب

"منذ الصباح ونحن ننتظر في الكراج، ولا يصعد أكثر من راكب أو اثنين بعد أكثر من ست ساعات انتظار". قال ناصر أديب، أحد سائقي خط سبينة-حجيرة.

وأضاف ناصر لعنب بلدي، أن المشكلة تكمن في عدم مرور الركاب من موقف كراج "نهر عيشة"، وهو ما أرقق السائقين ماليًا، فبدل القيام بعدة رحلات يوميًا كما هو مفترض، يخرج

وأشار محمد إلى أنه عندما يقف الراكب في ساحة الأشمر، يجد بسهولة هذه النقاط سيؤمّن لهم رحلات يومية متكررة، ويضمن دخلًا مناسبًا، ويخفف "نهر عيشة" والانتظار هناك، معتبرًا أن هذا القرار أضرّ بالسائقين والركاب في الوقت نفسه.

ويواجه أمجد حسن، أحد سكان سبينة، عناء الذهاب إلى موقف كراج "نهر عيشة" والانتظار لساعات طويلة حتى يتمكن من الركاب، ما يضطره للتوجه إلى وسيلة نقل أخرى حتى يصل إلى منزله.

مطالب بموقف بديل

السائقون الذين التقّتهم عنب بلدي أجمعوا على مطلب رئيس، وهو تخصيص موقف خاص بخطهم في ساحة الأشمر أو عند بوابة القدم، أو عند دوار الطبخة، نظرًا إلى وجود كراج هناك، أسوة بالخطوط الأخرى القريبة.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 710 - الأحد 28 أيلول/سبتمبر 2025

رحلة سرافيس خاسرة في ريف دمشق

سائقو سربينة-دجيرة يطالبون بتغيير الكراج

بشكل طبيعي، معتبرًا أن هذا الحل يفيد الراكب والسائق معًا، بدل الانتظار لساعات "فارغة".

وأشار السائق محمد عبيدو إلى أن حرمانهم من وجود موقف بديل يضعهم في مأزق يومي، إذ لا يستطيعون مخالفة التعليمات والوقوف خارج الكراج، خوفًا من المخالفات المرورية أو حجز مركباتهم، وفي الوقت نفسه لا يجدون ركابًا في كراج "نهر عيشة".

لا يوجد حل

قابلت عنب بلدي مدير فرع المؤسسة العامة لنقل الركاب بدمشق وريفها، فارس محمد، الذي أكد أنه لا يوجد حل بديل حاليًا، مشدّدًا على ضرورة التزام السائقين بالموقف الرسمي في كراج "نهر عيشة".

وقال محمد، إن المديرية لن تسمح بموقف كراج "نهر عيشة"، بضرورة ضرورة التزام السائقين بالموقف الرسمي في كراج "نهر عيشة".

وقال محمد، إن المديرية لن تسمح بموقف كراج "نهر عيشة" في ساحة الأشمر أو عند بوابة القدم، مضيًا أن أي سائق يخالف التعليمات ويقف هناك سيُعرض نفسه لمخالفات مرورية، وقد يصل الأمر إلى حجز مركبته.

ويبرر محمد قرار التشدد بالزام الركاب بموقف كراج "نهر عيشة"، بضرورة تنظيم حركة النقل داخل العاصمة ومنع الفوضى، معتبرًا أن السماح لكل خط باختيار موقفه الخاص سيؤدي إلى ازدحام غير منظم.

لا دعم للمواصلات

في شباط الماضي، استبعدت وزارة النقل السورية دعم وسائل النقل العامة بالحرقوات، وسط دراسة لتحديد أجور النقل تصدر قريبًا.

مدير العلاقات العامة بوزارة النقل من المخالفات التي قد يتعرضون لها في حال اضطروا للوقوف بشكل مخالف لتأمين الركاب.

وأضاف أن اضطراهم للوقوف بساحة الأشمر أو عند بوابة القدم، عرضهم لخطر من المخالفات وحجز مركباتهم عيشة" والانتظار لساعات طويلة حتى يتمكن من الركاب، ما يضطره للتوجه إلى وسيلة نقل أخرى حتى يصل إلى منزله.

"حجزت مركبتي التي تعيل أربع عوائل أربع مرات خلال الشهر الماضي، واضطرت لدفع مخالفة وصلت إلى 25,000 ليرة"، هكذا عبر السائق خالد خاوي عن معاناته.
قال بديوي، إن المديرية تركز على تأمين التمويل، ورفع الوعي بأهمية التراث، وتدريب الكوادر المتخصصة، وتوسيع الشراكات الدولية.
سوريا الجديدة، تشمل محاور عدة: المتضررة.
وحتىضن سوريا مجموعة من أعرق المدن والمواقع التي تعود لآلاف السنين، مثل آثار الكنعانيين والرومانيين والبيزنطيين والأمويين، ما يجعلها متحفًا حيًا مفتوحًا في الهواء الطلق، كما تمتاز بأنها منبع لمصادر الشرب الأدنى القديم، ومركز تفاعلي لتبادل الثقافات عبر العصور.

وتحتل السياحة الثقافية بما فيها الأثرية أولوية رئيسية بالنسبة لمعظم بلدان العالم، وتشغل مكانة بارزة في



موقع دعر الأري - 20 أيلول 2025 الجمهورية الصاعة الآثار والمتاحف،فيسوكا

كنز سوريا السياحي

"رؤية" دكومية لاستثمار المواقع الأثرية

عنب بلدي - شعبان شاميه

تعدّ المشاريع الاستثمارية من مقومات التنمية يختلف جوانبها ومجالاتها لأي منطقة، وهذا ينطبق على الاستثمارات السياحية، ومنها استثمار المواقع والمعالم الأثرية، إذ تمثل السياحة الأثرية واحدة من أهم مقومات التنمية الاقتصادية.

وإضافة إلى دورها في الاقتصاد،

تتمثل أهميتها الأساسية في الإرث الحضاري الذي يعكس أصالة المكان الذي وجدت فيه، ومساهمتها في التنمية الفكرية والثقافية ودعم الاقتصاد الوطني.

وحول توجهات إحياء هذا القطاع الحيوي والاستثمار فيه، ذكر نائب مدير عام المديرية العامة للآثار

والتاحف السورية، مسعود بدوي، لعنب بلدي، أن الحكومة تنظر إلى الاستثمار السياحي في المواقع الأثرية بوصفه رافعة اقتصادية وثقافية في أن فرص عمل وتوفير بيئة جاذبة للاستثمار، إضافة إلى الترويج لسوريا كمقصد سياحي عالمي غني بثرائه.

قاعدة بيانات وإشراطات

تعمل المديرية العامة للآثار والتاحف السورية على إعداد قاعدة بيانات دقيقة تشمل المباني والعقارات العائدة ملكيتها للآثار والمتاحف، تصهيدًا لعرضها للاستثمار وفق رؤية مستقبلية مدروسة، وفق ما ذكره نائب مدير عام المديرية، مسعود بدوي.

ولفت إلى أن هذه الخطوة تتيح للمديرية وضع برامج واضح للاستثمار، بحيث يستفاد من الإمكانيات الكبيرة لهذه المواقع في إطار يحترم قيمتها الأثرية، ويضمن حسن استثمارها بما يخدم المجتمع المحلي والاقتصاد الوطني.

وأكد بدوي أن المديرية تضع معايير صارمة لضمان أن يتم أي استثمار وفق الضوابط الفنية والأثرية المعتمدة، بحيث لا يُخلّ بالقيمة التاريخية أو الجمالية للموقع، على حد قوله. وتشمل هذه المعايير، وفق بدوي، الحفاظ على الهوية المعمارية، واستخدام مواد وتقنيات متوافقة مع طبيعة الموقع، وضمان استدامة الموقع وحمايته، مشيرًا إلى أن المديرية تعمل

على تحديث هذه الاشتراطات بما يتلاءم مع المعايير الدولية المعمول بها في مجال صنون التراث الثقافي وإدارته.

وذكر نائب المدير العام، أن الآثار والمتاحف "تعمل ضمن استراتيجية متكاملة لتطوير السياحة الأثرية في سوريا الجديدة، تشمل محاور عدة:

- ترميم وإعادة تأهيل المواقع الأثرية المتضررة.
- تحسين البنية التحتية والخدمات المحيطة بالمواقع.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة في الترويج، مثل المنصات الرقمية والجولات الافتراضية.
- التعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي لتعزيز السياحة المستدامة.

الجيل الصحفي الجديد في سوريا.. الفرص والالتزامات



علي عويد

في الأرشيف الذي لم يعد يعتمد على البشر. لكن رحلة الأسابيع الأخيرة، وما سبقها من سنوات، حيث عملت يداً بيد مع الشباب أربعمهم أو أشرف على عملهم، أو تولد الأفكار معاً، فادتني لإسداء بعض النصح عبر هذا المقال لأولئك الزملاء الذين قرروا دخول مهنة المتاعب، منها:

– اقرأ: وهي النصيحة الأولى لحديثي العهد، فما حصل أمس حتى عندما لم تكن قد ولدت يبقى مهماً في كتابة مادتك الصحفية، لأن ما يجري اليوم هو امتداد لما حصل بالأمس. مثال: للصحفيين الذي يخطون أخباراً أو تطورات ملف التفاوض والاعتداءات الإسرائيلية على سوريا بعد سقوط النظام السابق، إذ كيف يمكنك كتابة تقرير أو توجيه سؤال لمختص بشأن الاتفاقية الأمنية، وخصوصاً مسألة العودة إلى "اتفاق فض الاشتباك" عام 1974. ولفهم هذا الاتفاق يجب أن تكون مطلعاً على أسبابه، والقرارات المتعلقة به مثل 338 و242، والقرار 350 الذي نشأت بموجبه القوة الأممية "الاندوف" (UNDOF).

وكذلك على الصحفي أن يعرف أدق التفاصيل، مثل المساحة التي سيطرت عليها إسرائيل في الجولان المحتل، والمساحة التي شكلت المنطقة الفاصلة، والأهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة للطرفين السوري والإسرائيلي، إضافة إلى معرفة عامة بإلزامية هذه القوانين وظروفها. – قم ببناء شبكة معارف ومصاردك: تعتبر شبكة المعارف والمصادر "زؤادة" الصحفي في رحلته المتعبة، ومن خلالها يستطيع الوصول إلى الحقائق، أو توجيه الأسئلة للمعنيين بالإجابة عنها، كما يمكنه تحني عامل الوقت بتوفير قاعدة مهمة من المصادر.

مثال: لو كنت تغطي حرائق الساحل السوري، فأنت بحاجة لمصدر رسمي لمعرفة آخر الجهود في إخمادها أو حجم خسارتها، وكذلك تحتاج إلى متخصصين يفيدونك في المعلومات حول أسبابها

حتى لا يُبنى استبداد جديد



غزوان قيرفل

للاستبداد الذي صادر إرادة المجتمع وحول مؤسسات الدولة إلى أدوات طليعة بيد السلطة الحاكمة. اليوم مجدداً، وبعد صدور عدة مؤشرات كارثية لإمكانية تكرار المأساة والتأسيس لطغيان جديد، ابتدأت بكرنفال مؤتمراً "الحوار الوطني"، ومن ثم الإعلان الدستوري الذي يؤسس لصناعة "الفرعون"، مروراً بالمذابح التي ارتكبت في الساحل والسويداء واستبيحت فيها الأعراس والاموال والحيوات، ربما صار الحديث عن إعادة بناء الدولة السورية وفق نفس المعايير والأسس السابقة ضرباً من الجنون والعته والعبث بسوريا ومستقبلها، لذلك لا بد بعد سنوات الحرب والدمار من تبني نظام سياسي وإداري يمنع تكرار التجربة المريرة، ويعوق أي فرصة لإعادة بناء استبداد جديد.

اللامركزية تبدو خياراً وطنياً جامعاً، ليس فقط لأنها تعزز الانتماء وتجعل المواطن شريكاً فعلياً في إدارة شؤون بلده، وتعطي لصوته وزناً في تقرير أولويات محافظته، بل لأنها تعزز الإحساس بالانتماء والمشاركة بما يعيد بناء الثقة بين المواطن والدولة، وهي الثقة التي دمرتها عقود الاستبداد والتهميش. فاللامركزية ليست هنا ترفاً سياسياً، بل ضرورة حياتية لسوريا المستقبل، لأنها تعني توسيع صلاحيات المحافظات في إدارة شؤونها بقراراتها المستقل، من خلال انتخاب محافظتها ومجالس حكمها المحلي التي تمثل فعلاً سكانها، وتمنح بعضاً من السلطة التشريعية والتنفيذية الكافية لرسم سياساتها الداخلية وإدارة مواردها المحلية بما يخدم خريطتها الخاصة للتنمية، وليصبح هؤلاء جميعاً مسؤولين أمام أهلهم وناخبينهم، لا أمام الأجهزة الأمنية في العاصمة، فلقد حان الوقت للكف عن المراهنة على نزاهة أو وطنية الحاكم الفرد، أو وضع مصير البلاد بيد شخص

العلمية والمناخية، وطبيعة الغطاء النباتي، كما أنك بحاجة لمصادر محلية في المكان لتصف لك ما يحدث وأثره الإنساني على الناس، فإذا كنت قادراً على الوصول إلى الوزارة أو الإدارة المختصة أو التخصصين وبناء المنطقة، فاعلم أن لديك قصة، وتحتاج فقط للتواصل والربط، والتصوير إذا كنت تعمل للتلفزيون أو تنتج تقارير مرئية.

وإذا لم تكن تملك ما سبق ذكره، هذا يعني أنك ستبدأ البحث عنه الآن، وقد لا تنجح في ذلك بالسرعة المطلوبة. – تمتع بالصبر وثابر على التعلم من تجاربك: كل تجربة تخوضها في بداية حياتك المهنية، هي عبارة عن خبرة تراكم، وتفيد في بناء شخصيتك، وكذلك تدخل في سيرتك الذاتية، فالصحفيون الذين أمضوا سنوات طويلة في متابعة قضايا مهمة غالباً ما يصبحون خبراء فيها، أو يصبحون مديرين في غرف الأخبار والمؤسسات، وينقلون الخبرة للأجيال التي تليهم.

– لا تحرق الوقت: يندفع كثير من الصحفيين الشباب نحو النجومية، أو الظهور على الشاشة، وهذا يقلل من فرصتهم في بناء القدرات واكتساب المعارف المهنية.

مثال: بعض الصحفيين الذين قرروا أن يعتمدوا على فريق إعداد في مستقبل حياتهم المهنية، غالباً ما يفتقدون مهارات البحث والكتابة، لذلك ثابر على المضي نحو بناء شخصيتك بتأني، ولا تترك مهارة تتطلبها المهنة، لأن كل ما لا تعرفه سيتحول إلى نقطة ضعف في شخصيتك المهنية. – ضع في اعتبارك ثلاثة أمور هي القانون، والأخلاق، والمعايير:

تلك المعايير الثلاثة قد يتسبب أي خلل فيها بإنهاء سيرتك المهنية، فاحرص على الامتثال للقانون في كل ما تقوم به، ولا تقم بأي عمل يتنافى مع الأخلاق أو المعايير المهنية الصارمة حتى لا تفقد مصداقيتك أو فرصك في نيل احترام المؤسسة التي تعمل بها والجمهور الذي تعمل لأجله.

مهما بدا نظيفاً أو صادق النيات، فالسلطة المطلقة مفسدة مطلقة بالضرورة، والتجربة برهنت أن الفرد مهما علا شأنه، يبقى عاجزاً عن حمل أعباء وطن كامل، وأن تركيز السلطات في يده يفتح الباب واسعاً أمام الاستبداد والانتزاع ابتدأً بتركيز الحكم المطلق.

وبالتالي يبقى الخيار الأجدى هو التحويل على الإرادة الحرة للناس، التي تتجسد في مؤسسات منتخبة ورقابية مجتمعية متواصلة، بدلاً من تعليق الأمل على "زعيم" منقذ يتخذ القرار وحده ويتم التسهيل والتظليل له، لأن مثله لم تند النساء ولم تقمط الدايات!

وحتى لا تتحول اللامركزية إلى عبء وطني وتتسبب بتفكك أو انقسام المجتمع، لا بد ابتداءً من أن تبني ضمن رؤية وطنية جامعة تصبر عن حوارات وطنية في العمق، ويكرسها دستور الدولة الذي يوازن بين سلطات وصلاحيات المحافظات، وبين صلاحيات حكومة المركز المنتخبة من الشعب كله، وتبقى القضايا السياسية الكبرى كالسياسة الخارجية والعلاقات الدولية والدفاع الوطني وإدارة الثروات الاستراتيجية والسياسات المالية العامة بيد تلك الحكومة، بما يضمن ويعزز وحدة الدولة واستمرارها ككيان سياسي موحد، في الوقت نفسه تتحرر المحافظات من هيمنة العاصمة على شؤونها اليومية لتقرر بحرية في شؤونها التعليمية والصحية والخدمية والبنية التحتية والاقتصاد المحلي والأمن الداخلي المحلي، وبذلك تتحول الدولة من عبء ثقيل على المجتمع إلى حماية للحريات وحاضنة للتنمية المتوازنة، والتجارب العالمية تقدم لنا شواهد على نجاح هذا النموذج، فقول كثيرة ذات تنوع قومي أو ديني أو مذهبي مثل ألمانيا، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، لم تستطع الحفاظ على وحدتها واستقرارها إلا عبر اعتماد أنظمة لامركزية أو

خبراء يكشفون الآليات والأرقام

أموال سوريا المجمدة أين تذهب وكيف تُسترد؟

بالعودة إلى أهمية وجود الشباب داخل المؤسسات الإعلامية فالأمر يتعلق بعدة أسباب منها: – تجديد الدماء والحيوية ومواكبة الجيل: الصحفيون الشباب غالباً ما يطرحون أفكاراً وقضايا قد تكون غائبة عن أذهان زملائهم السابقين، ما يفيد في التطرق لكل ما هو عصري وجديد داخل المجتمع، كما أن انتماءهم للجيل الجديد يمثل مكسباً مهماً في معرفة ما تغير بالمجتمع، وما يجب أن تقوم به غداً.

– إتقان التكنولوجيا الحديثة: يتمتع الجيل الجديد بقدرات أفضل ومرونة في التعامل مع الأدوات الرقمية، وصحافة البيانات، والصحافة التفاعلية، ويسهمون في تطوير المؤسسات الإعلامية بما يواكب عصر الإعلام الرقمي. – نقل الخبرات: يعتبر إدماج الكوادر الشابة أمراً مهماً في العمل الإعلامي، لضمان وجود كوادر مؤهلة تنقل الخبرة للجيل القادم، وتستخلص خبرات الجيل السابق.

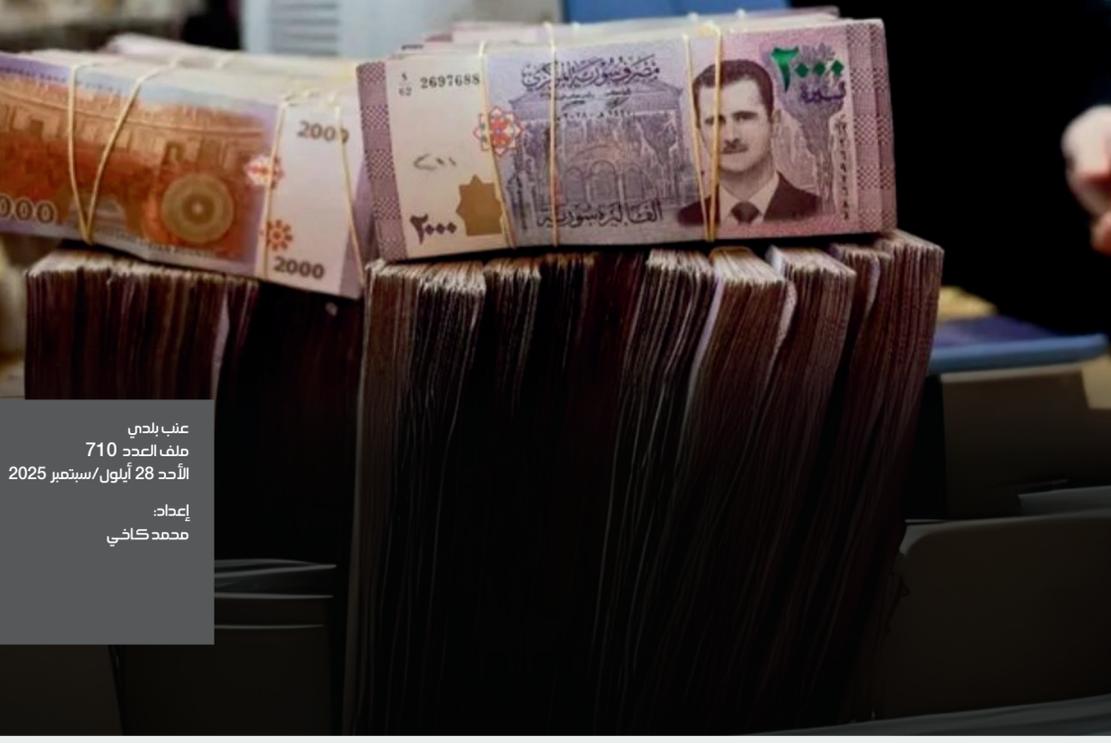
– النشاط والحماسة: غالباً ما يتمتع الصحفيون الجدد بروح الحماسة والمنافسة، وهو ما ينعكس في طبيعة الإنتاج وحجمه. وجود الشباب في غرف الأخبار وساحات العمل الإعلامي يحتاج إلى خبرة المخضرمين، حراس البوابات، العارفين والمتبحرين أكثر في المعايير الصحفية، وأخلاقيات المهنة، وأساليب التحقق، وكشف الأخطاء، والتمييز بين الأخبار الصحيحة والمغلطة.

كما يشكل الصحفيون المخضرمون صمام أمان في المؤسسات وغرف الأخبار، وهم الأكثر قدرة على إدارة الأزمات والتعامل مع الأحداث الكبرى والكوارث بدهوء وحكمة، بعيداً عن الحماسة الزائدة والانفعال، وكذلك إضفاء الأبعاد التحليلية للأحداث خلال التغطيات، وفهم السياقات السياسية والتاريخية.

كما أن الجيل المخضرم هو من يقوم بنقل الخبرة، وتدريب وتأهيل الصحفيين الجدد، مما يساهم في بناء جيل مهني قوي.. وللحديث بقية.

فيدرالية منحت الأقاليم سلطات واسعة وفي الوقت ذاته حافظت على كيان وطني مركزي يتولى الملفات الكبرى، وسوريا في هذا المقام ليست استثناء، فهي بلد غني بثرواته ويتنوعه الثقافي والاجتماعي والديني، وهذا التنوع يجب أن يترجم إلى عنصر قوة لا إلى هشاشة وانقسام. شخصياً كنت أتمنى أن يحصل السوريون في السويداء وفي غيرها من المحافظات على حقوقهم بالحوار والتفاهم الوطني بدلاً من أن يضطروا لانزعاجها بالقوة وبأكثر مما كانوا يطلبون، وأن تجبر السلطة على الامتثال صاغرة. وهو درس يجب أن تترك السلطة فحواه ومؤداه وأن تستخلص منه العبرة، أن من مقتضيات الحفاظ على وحدة البلاد هو الاستجابة للمطالب المشروعة للناس، وأن سياسة الإكراه لن تؤدي إلا إلى تفاقم الأمور وخروجها عن السيطرة، وأن أهم معالم السيادة هي إعلانه شأن المواطنين وحقوقهم، وأن حصري السلاح تكون كمحصلة نهائية للتوافق الوطني وتأطير الحقوق في دستور متوافق عليه يحفظ لكل السوريين حقوقهم في الشراكة الوطنية بالسلطة والثروة على قاعدة المواطنة، وليس قبيلة.

إن اللحظة السورية الراهنة تفرض التفكير العميق في مستقبل الدولة، للإصرار على إعادة إنتاج المركزية القديمة يعني بالضرورة إعادة إنتاج الاستبداد نفسه الذي تار عليه الشعب ودفن آمناً باهظة لمواجهته والخلص منه، أما تبني اللامركزية الموسعة في إطار دستور وطني متوافق عليه، فهو وحده الكفيل بأن يمنع قيام استبداد جديد، ويؤسس لدولة عادلة قوية يوحده أبنائها وتعدد أفكارهم وأصواتهم، هكذا فقط يمكن أن نقول إننا استوعبنا الدرس، وإن ثورة السوريين انتصرت، وإننا بالفعل نؤسس لمستقبل مختلف.



عنب بلدي
ملف العدد 710
الأحد 28 أيلول /سبتمبر 2025

إعداد:
محمد كافي

سارعت المنظمات المتخصصة في استرداد الأصول وخبرائها، بعد سقوط النظام السوري، إلى إطلاق مبادرات تحت السلطات السورية على الشروع بعملية تعقب الأصول والثروات المخفية لعائلة الأسد والمقربين منها.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "إنتيلجنس" الفرنسية، تأمل بعض المنظمات والمختصين في استرداد الأصول الحصول على تفويض من الحكومة السورية الجديدة لتحقيق صفقات رابحة من عمليات الاسترداد هذه، على غرار استرداد الأصول لثروات صدام حسين في العراق ومعمر القذافي في ليبيا. وكانت استخخدمت كثير من الدول عقوبة تجريد الأصول للضغط على نظام الرئيس السوري المخلوع، بشار الأسد، منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011. وجمدت دول مثل سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة أصولاً مملوكة للدولة السورية، وأخرى للرئيس المخلوع وعائلته.

عنب بلدي سألت خبراء المنظمات المتخصصة، وتواصلت مع خبراء قانونيين واقتصاديين، للتعرف إلى آليات وقوانين استرداد الأصول السورية في الخارج، وما يجب على الحكومة السورية الجديدة ومنظمات المجتمع المدني فعله في هذا السياق.

ثروات الأسد المخفية من قصور دمشق إلى حسابات الأوفشور

ذكر تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عام 2022، أن صافي أموال عائلة الرئيس المخلوع بشار الأسد في الخارج يبلغ بين مليار ومليار دولار، وهو جزء من شبكة معقدة تتنوع بين الأصول المادية (عقارات في دبي وموسكو ولندن)، والمجوهرات، والأصول المدرة للدخل (مثل فنادق البوتيك في فيينا)، والمركبات (سيارات فارهة وطائرة خاصة).

وقالت الوزارة في تقريرها، إن هذا التقدير غير دقيق، ولا تستطيع الوزارة التحقق منه بشكل مستقل. المستشار الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، قال لعب موقع بيرينو.

وقالت الوزارة في تقريرها، إن هذا التقدير غير دقيق، ولا تستطيع الوزارة التحقق منه بشكل مستقل. المستشار الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، قال لعب موقع بيرينو. وحجم أصول عائلة الأسد (وأصول شركائهم) مسألة بالغة التعقيد. المخلوع أكبر بكثير من مجرد مليار أو ملياري يورو، فهناك أيضاً تراكم لسيابك الذهب يُقدَّر بأكثر من 200 طن، ويمكن أن يتضاعف الرقم المعلن في تقرير الخارجية الأمريكية (بين مليار وملياري دولار) حتى عشر مرات، أو يصل إلى 60 ضعفًا. وهناك تقديرات تشير إلى امتلاك العائلة أصولًا تصل إلى حوالي 22 مليار دولار، وتذهب بعض التقديرات إلى أن أصول الأسد قد تصل إلى 122 مليار دولار بعد جمعها كلها، بحسب بيرينو.

الفرق بين الأصول السياحية وأموال النخب الحاكمة

يفرّق الخبراء في عمليات التتبع والاسترداد بين أموال النخب الحاكمة، والأصول السياحية، إذ تختلف طرق تدعيم الأموال السياحية، ويمكن أن يشمل التجديد الأصول المالية للمستثمرين والأصول المالية للدولة.



مجموعة من عمال مطار الأسد في حمصه الرئيسي بعد سقوط نظامه ودخول قوات المعارضة في 8 كانون الأول (يناير) 2024 (AP)

وأوضح المستشار الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، أن من المرجح أن الجزء الأكبر من أصول عائلة الأسد كان موزعًا في حسابات شخصية مختلفة، إلا أن بعض ثروات الأسد الشخصية كانت أيضًا في المصرف المركزي السوري.

يشرح مدير قسم الأبحاث والسياسات الدولية، مانويل بيرينو، قال، إن هذا يحاول المصرف المركزي فعله، هو العمل على تتبع أماكن وجودها بعيدًا عن أموال الأسد، والسبب وراء ذلك هو أنه يمكن للسلطات الحسابات الحكومية أو الحصص التي تملكها الدولة في الخارج، أما الثروات الخاصة في الخارج، فتبقى خاصة ما لم يُتخذ عبر إجراءات قضائية أنها شركات واجهة أو أشخاص صوريين جنائية أو مدنية.

وقال أولدفيلد، في حديث إلى عنب بلدي، إن عملية فك تجريد الأصول الحكومية أسهل بكثير من فك تجريد الأموال الخاصة، إذ تكون عادة قرارًا سياسيًا أو إجراء قضائيًا بسيطًا، بخلاف الأصول الخاصة بالأفراد أو الشركات، التي تحتاج إلى إجراءات قضائية مطوّلة، قد تجري في سوريا والدولة الحاضنة للأصول، أو على الأقل في واحدة منهما، لإثبات أن هذه الأصول جاءت من الفساد، مع صدور حكم نهائي غير قابل للاستئناف.

البرلمان الأوروبي أقر، في 12 من آذار الماضي، مشروع قرار يتيح استخدام الأصول المجمدة لنظام الأسد المخلوع في دول الاتحاد الأوروبي لدعم عملية الانتقال السياسي وإعادة الإعمار في سوريا، ودعا البرلمان في بيان حينها الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء إلى دعم القسوات الانتقالية في سوريا، ومطالب دمشق بإنهاء تحالفاتها التاريخية مع طهران وموسكو.

كما أعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في وزارة الخزانة الأمريكية عن استثناءات لتخفيف العقوبات المفروضة على سوريا في 23 من أيار الماضي، على ألا تعود تلك الاستثناءات بالفائدة على إيران وروسيا، وبالتالي، بحسب الباحث والاستشاري في القانون الدولي محمد حربلية، فإن القرار لا يعتبر إلغاء كاملًا لتجميد

الأصول، بل هو تخفيف مشروط يخضع للمراقبة.

وصرح وزير المالية السوري، في 22 من أيار الماضي، أن الأموال المجمدة في الخارج ليست كبيرة، لكنها ملك للشعب السوري وسيتم توزيعها وفقًا لأولويات احتياجات البلاد الاقتصادية. المستشار في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، قال إن على السلطات في سوريا أن تعمل على جمع الألة التي تثبت أن هذه الأصول جاءت من الفساد، وأن عمل على تتبع أماكن وجودها بعيدًا عن أموال الأسد، والسبب وراء ذلك هو أنه يمكن للسلطات استعادتها بسرعة أكبر، ويجازرات أسبسط على المدى القصير.

ومن المفارقات، بحسب بيرينو، أنه حين كانت أصول المصرف المركزي السوري مجمدة بسبب العقوبات، لم تكن أصول عائلة الأسد كذلك، لأنها كانت مملوكة بصفة خاصة عبر شركات واجهة أو أشخاص صوريين واستراتيجيات أخرى.

تاريخ من الفساد وتهريب الأموال

ارتبطت عائلة الأسد منذ وصولها إلى حكم سوريا بشبكة واسعة من الفساد المالي، وهو ما اتسع في عهد بشار الأسد، حين برز رجال أعمال مقربون حصلوا على امتيازات ضخمة في قطاعات حيوية مثل النفط والقطارات والاتصالات.

ومع اندلاع الثورة السورية عام 2011، نشأ اقتصاد مواز يغذي بقاء السلطة، عبر مصادرة أملاك المعارضين والمهجرين وطرح قوانين استملاك مثيرة للجدل، إلى جانب عقود تفتقر للشفافية وتصب ف بمصلحة الحلقة الضيقة المحيطة بالأسد.

كما تحولت سوريا إلى مركز عالمي لتجارة الكبتاجون"، إذ تشير تقارير إلى تورط شخصيات عسكرية رفيعة، بينها ماهر الأسد شقيق الرئيس، في إنتاج المخدرات وتصديرها إلى الخارج، لتأمين موارد مالية ضخمة وسط العقوبات.

يجعل ذلك مسار تتبع الأموال في الخارج عملية صعبة، إذ اعتمد النظام على تهريبها عبر شركات وهمية وحسابات سرية، ما سمح بتكديس ثورات هائلة خارج النظام المالي المحلي.



مكتب حمصه في دمشق - 16 نيسان 2025 (فرانس برس) / لؤي بشرقا

وسط غياب الشفافية وثقة المجتمع الدولي سباق قانوني معقد لاسترداد الأموال

يتفق الخبراء أن عملية ملاحقة أصول النخب الحاكمة التي يُعتقد أنها جمعت عبر الفساد معقدة، وتتطلب جهدًا وتعاونًا بين المنظمات والدول.

المستشار في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، قال إن على السلطات في سوريا أن تعمل على جمع الألة التي تثبت أن هذه الأصول جاءت من الفساد، وأن عمل على تتبع أماكن وجودها بعيدًا عن أموال الأسد، والسبب وراء ذلك هو أنه يمكن للسلطات استعادتها بسرعة أكبر، ويجازرات أسبسط على المدى القصير.

وأضاف بيرينو، في حديثه إلى عنب بلدي، أنه ينبغي تعاون سوريا مع منظمة التعاون مع الدول التي يُعتقد أن هذه الأصول موجودة فيها، وأعضاء بيرينو، في حديثه إلى عنب بلدي، أنه ينبغي تعاون سوريا مع منظمة التعاون مع الدول التي يُعتقد أن هذه الأصول موجودة فيها، وأن تطلب من الزوارات، على أن تخطى هذه المؤسسات بالاستمرارية والتدريب والوارد والشبكات الدولية حتى لا تضيق الزخم مع أي انتقال سياسي.

أما من الناحية القانونية، فيحسب بيرينو، هناك أدوات وآليات لتسهيل الاسترداد، مثل الصناديق المدنية (إجراء قانوني يهدف إلى استرداد الأصول أو الأموال التي تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة دون الحاجة إلى إدانة جنائية)، وقوانين التعاون القضائي الدولي (MLA)، ومذكرات التفاهم مع الدول الأخرى.

المسؤولة في قسم اتصالات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات وشفاقيتها، ففي العراق مثلاً، لم يتم استرداد أموال الرئيس الأسبق صدام حسين بشكل مباشر، بل أنشئ صناديق دولي لدعم العراق، وتم تحويل الأموال إلى هذا الصندوق

بسبب عدم الثقة بشفافية المؤسسات المالية العراقية. وفي الحالة السورية، يمكن للأمم المتحدة تشكيل هيئة أو مجموعة عمل، تكون تحت إشرافها، ومسؤولة عن استرداد الأموال السورية المجمدة لصالح الشعب السوري، وهي عملية تحتاج إلى جهد مؤسساتي وقانوني كبير، بحسب محشي.

وبحسب المستشار في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، يجب على أي دولة ملتزمة باستعادة الأموال، ومن الأفضل للسلطة السورية أن تتواصل مباشرة مع مؤسسات قوية ومستقلة وغير حزبية، مثل مجموعات عمل داخل المصرف المركزي، ووزارات المالية والعمل والخارجية وغيرها من الوزارات، على أن تخطى هذه المؤسسات بالاستمرارية والتدريب والوارد والشبكات الدولية حتى لا تضيق الزخم مع أي انتقال سياسي.

أما من الناحية القانونية، فيحسب بيرينو، هناك أدوات وآليات لتسهيل الاسترداد، مثل الصناديق المدنية (إجراء قانوني يهدف إلى استرداد الأصول أو الأموال التي تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة دون الحاجة إلى إدانة جنائية)، وقوانين التعاون القضائي الدولي (MLA)، ومذكرات التفاهم مع الدول الأخرى.

المسؤولة في قسم اتصالات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، ريكا فورتوش، قالت لعنب بلدي، إن سوريا سبق وأن وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC)، وهي اتفاقية تضمن خلالها الدول الموقعة

الفاعلون في عملية تتب وتحديد أصول النخب الحاكمة.

- برنامج "StAR" (المبادرة المشتركة بين البنك الدولي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة).
- فريق "REPO Task Force" (الخاص بالنخب والوكلاء والأوليغارشيين الروس)، وهو ائتلاف من دول مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي وأستراليا، يركز على تحديد وتجميد ومصادرة أصول الأفراد والكيانات الخاضعة للعقوبات.
- مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية (OFAC).
- مكتب تنفيذ العقوبات المالية في المملكة المتحدة (OFSI).

المصدر: "منتدى المجتمع المدني لاسترداد الأصول" (CIFAR)

حروب الأموال المجمدة

ما الذي نجحت فيه ليبيا وفشلت فيه فنزويلا؟

في السنوات الأخيرة برزت تجارب متباينة لدول سعت إلى استعادة أموالها وأصولها المجمدة في الخارج، تكشف عن خليط معقد من القانون الدولي والسياسة والمصالح الاقتصادية.

ليبيا بعد عقد ونصف

منذ الإطاحة بنظام الرئيس معمر القذافي عام 2011، سعت ليبيا إلى استعادة عشرات المليارات من أموالها السيادية في أوروبا وأمريكا، لكنها لم تتمكن من رفع التجميد كليًا لأسباب تتعلق بالخوف من استخدام الأموال في النزاع أو الفساد.

وبعد نحو 14 عامًا حققت طرابلس تقدمًا عام 2025، بالحصول على تعديل في مجلس الأمن على نظام العقوبات، وذلك عبر القرار "2769"، الذي سمح لـ "هيئة الاستثمار الليبية" بإدارة بعض أصولها ضمن قيود صارمة وتحت المراقبة الدولية.

كما أصدرت محكمة بلجيكية، مطلع 2025، حكمًا لصالح ليبيا برفع الحجز عن نحو 15 مليار يورو من أصولها في بنك "بيوروكلير".

ولا يزال الانقسام السياسي الداخلي، بين طرابلس وبنغازي، والدعوى القضائية المتشعبة يعيق استعادة تلك الأموال، إضافة إلى تآكل قيمتها مع مرور الزمن وكلفة إدارتها.

فنزويلا.. استثمار في الخدمات

عانت فنزويلا وضعًا مشابهًا لسوريا، إذ فرضت القيود على النقد الأجنبي والأصول السيادية واحتياطات من الذهب، مع فرض القيود والعقوبات الأمريكية والأوروبية على حكومة نيكولاس مادورو.

وسلكت فنزويلا طريق التفاوض في ملفات داخلية وخارجية، رغم موقف مادورو المتعنت، حتى أعلنت عام 2023 عن اتفاق جزئي يتيح الإفراج عن نحو ثلاثة مليارات دولار لتوجيهها إلى التعليم والصحة والخدمات، في محاولة لتخفيف الأزمة الإنسانية وتحريك عجلة الحوار السياسي. لكن مسار استعادة الأموال لا يزال متعثرًا، بسبب الديون الضخمة على فنزويلا، وغياب التوافق الدولي على شرعية الحكومة المخولة بالتصرف بالأموال، إضافة إلى شروط الشفافية وضمانات مراقبة آليات الصرف.

إيران.. صفقات السياسة

أما طهران فتتبع سياسة النفس الطويل وتسلك معارك قضائية ودبلوماسية لاستعادة أرصدها وأصولها المجمدة، المقدره بعشرات المليارات، وأبرزها النزاع أمام محكمة العدل الدولية مع الولايات المتحدة حول أصول صودرت لتعويض ضحايا هجمات تصفها واشنطن بـ"الإرهابية" وتحمل طهران مسؤوليتها.

وإلى جانب المسار القانوني، تفاوض إيران الغرب للوصول إلى تفاهات سياسية، وذلك بالضخف في ملفات داخلية وخارجية، وهو ما حدث عندما أفرجت كوريا الجنوبية عام 2023، عن ستة طائرات دولا في إطار صفقة تبادل سجناء وعناية أمريكية.

لكن استعادة الأصول تواجه صعوبات كثيرة، خاصة مع استمرار طهران بسياساتها ضد الغرب وسلوكها في المنطقة، وتورطها بعمليات مرتبطة بـ "الإرهاب". كما خبرت طهران نقاط قوة كانت تستخدمها قوة في المفاوضات، بعد عمليات إسرائيلية منذ تشرين الأول 2023، أسفرت عن إضعاف موقف أذرعها في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق، وحتى في قلب إيران.

أموال روسية إلى أوكرانيا؟

روسيا تشكل حالة فريدة معاكسة، فالأصول واحتياطات البنك المركزي المقدره بين 200 و300 مليار دولار المجمدة في أوروبا وأمريكا، قد توجه إلى دعم أوكرانيا في مواجهة روسيا، وإعادة إعمار البلاد بعد الغزو الروسي في شباط 2022، بدلًا من إعادة الأصول والأموال المجمدة إلى موسكو.

وقد بدأت بعض المحاكم بإجراءات مشابهة، مثل فنلندا، حين اتخذت محكمة قرارات بالحجز لصالح شركات أوكرانية متضررة.

بدورها تلح موسكو بإجراءات انتقامية على الأصول الغربية داخل أراضيها، ما يجعل المسألة رهينة المفاوضات والتوازنات السياسية ومسار الحرب، أكثر من القواع القانونية.



وزير المالية محمد بصرية بعدة اجتماعًا مع مسؤولين في البنك الدولي - 15 أيار 2025 (بصر بوبه) / linkedin

كيف أخفى الأسد ثرواته

جاء في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية المنشور عام 2022، أن عائلة الأسد استطاعت التحايل على الأنظمة المالية من خلال الأسماء المستعارة، أو الاستعانة بأفراد آخرين، لإخفاء هوية المالك والتهرب من العقوبات، ووفقًا لتقارير المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، تدير عائلة الأسد نظام رعاية معقدًا، يشمل شركات وهمية، وواجهات مؤسسية تُستخدم كأداة تمكن النظام من الوصول إلى الموارد المالية عبر هياكل مؤسسية تبدو شرعية، ومنظمات غير ربحية، وتُستخدم أيضًا لغسل الأموال المتأتية من أنشطة اقتصادية غير مشروعة.

الباحث والاستشاري في القانون الدولي محمد حربلية، قال لعنب بلدي، إن محمد حربلية، قال لعنب بلدي، إن الشركات خارج الحدود (Offshore Company)، وهي كيانات قانونية يتم تسجيلها في بلد معين لممارسة نشاط تجاري في بلد آخر، والدول التي تسمح بإنشاء حسابات سريعة دون الإفصاح عن مالكيها الحقيقيين، شكّلت وسيلة لنظام الأسد وعائلته لإخفاء ثرواتهم، ما جعل من معرفة تلك الأصول أمرًا صعبًا. وأوضح مدير قسم الأبحاث والسياسات في "منتدى المجتمع المدني لاسترداد الأصول" (CIFAR)، جاكسون أولدفيلد، أن التحدي فيما يخص أصول عائلة الأسد يكمن في مخاوف الدول المعنية بإعادة الأموال من احتمال أن تكون المؤسسات السورية غير قادرة على مراقبة هذه الأموال المعادة بما يمنع سرقتها مجددًا، وبالتالي ضياع كل جهود استردادها.

ومن المتوقع أن تجري مفاوضات بين الحكومات المنحة والحكومة السورية لاستخدام هذه الأموال في مشاريع تنموية محددة، أو أن تُدار عبر الأمم المتحدة أو آليات أخرى، بحسب أولدفيلد. وأشار المستشار في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، إلى أنه حين تتم إعادة تلك الأصول، يبقى السؤال الأهم هو من يدير هذه الأموال، ومن يقرر كيفية استخدامها، ومن يدير الفوائد المتراكمة (إن وُجدت) بينما الأموال مودعة في البنوك، وتعالج هذه الأسئلة عبر اتفاقيات دولية وإقليمية توجّه أي مؤسسة معينة بالأمر، بما فيها المصرف المركزي السوري ووحدة "FTU" السورية (وحدة استخبارات مالية للملاحقة الأصول

أنشئت عام 2007).

تُشير التقديرات والأرقام الرسمية الصادرة عن الدول التي فرضت عقوبات على النظام السوري إلى وجود مبالغ مالية كبيرة تم تجميدها منذ عام 2011. وتختلف هذه الأرقام حسب ما إذا كانت تشمل أصول الدولة السورية، أو أصول النظام وأعوانه، أو الثروة الشخصية للعائلة الحاكمة المودعة سرًا.

فيما يلي الأرقام المتعلقة بالأصول التي تم تأكيد تجميدها في المواقع المنكورة:

- سويسرا حوالي 112 مليون دولار أمريكي (ما يعادل 99 مليون فرنك سويسري تقريبيًا). هذا المبلغ تم تأكيده رسميًا من قبل أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية السويسرية (SECO) في أواخر عام 2024. وأشارت التقارير إلى أن معظم هذه الأموال مجمدة منذ عام 2011 بعد تبني سويسرا عقوبات الاتحاد الأوروبي. وقد نصت الحكومة السويسرية أن تكون هذه الأصول المجمدة تعود مباشرة إلى الرئيس مخلوع بشار الأسد.
- المملكة المتحدة المبلغ: حوالي 205 ملايين دولار أمريكي (ما يعادل تقريبًا 163.2 مليون جنيه إسترليني). هذا الرقم يمثل تقديرًا للأصول المجمدة في المملكة المتحدة نتيجة للعقوبات، والتي تستهدف أفراد وكيانات مرتبطة بالنظام السابق.
- فرنسا وإسبانيا حوالي 600 مليون دولار أمريكي (حسب تقارير غير مؤكدة رسميًا بالكامل). غالبًا ما يتم ذكر هذا المبلغ كجزء من الأصول المجمدة في دول الاتحاد الأوروبي، ويُعتقد أن فرنسا وإسبانيا تضمان جزءًا كبيرًا من هذه الأصول، إلا أن التقديرات الشاملة للأصول السورية المجمدة في أوروبا أكبر بكثير من هذا الرقم.

تتسب هذه الأموال في جزء منها إلى الأصول المجمدة قضائيًا لرفعت الأسد، شقيق رئيس النظام السوري الأسبق، حافظ الأسد، وهي عبارة عن قصور ومنازل فخمة.

السياق العام للأصول السورية المجمدة

من المهم ملاحظة أن الأرقام المنكورة أعلاه تمثل فقط جزءًا صغيرًا من الثروة والأصول السورية التي يُعتقد أنها نُهبت أو تم تجميدها عالميًا.

- ثروة عائلة الأسد:** تشير تقارير دولية إلى أن ثروة عائلة الأسد وأعوانه قد تتراوح بين 12 و16 مليار دولار أمريكي، وهي ثروة موزعة في حسابات سرية وعقارات ونهب حول العالم، وليست جميعها ضمن "الأصول المجمدة" المعلنة.
- الاحتياطي النقدي:** قبل عام 2011، كان الاحتياطي النقدي لسوريا يقدر بـ 18.5 مليار دولار، ولكنه انخفض بشكل كبير بعد سنوات النزاع.

تسعى الحكومة الانتقالية السورية الجديدة حاليًا إلى فحص وتعقب هذه الأموال والأصول في محاولة لاستعادتها والمساهمة بها في جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

مرتبطة بتوفر التمويل من جهات مانحة مثل الاتحاد الأوروبي أو وكالة "GIZ" الألمانية.

الباحث والاستشاري في القانون الدولي محمد حربلية، قال إن المنظمات، سواء الدولية أو المحلية، لا تستطيع المطالبة بالأصول المجمدة، لأنها لا تمتلك صفة شرعية في تمثيل الشعب السوري، لكن يمكن لتلك المنظمات أن تلعب دورًا في عملية المناصرة للحكومة السورية، وإثبات مشروعية مطالبها في استرداد تلك الأموال لصالح الشعب السوري.

دور منظمات المجتمع المدني

تقوم منظمة "الشفافية الدولية" حاليًا بتنظيم تدريبات مع منظمات المجتمع المدني في العراق ولبنان وتونس، حول شفافية المستفيد الحقيقي من الملكية (BOT) والناصرة.

المستشار في منظمة "الشفافية الدولية"، مانويل بيرينو، قال إن إشراك منظمات المجتمع المدني السورية في عمليات تعقب واسترداد الأموال يظل تحديًا للمنظمات المعنية، بسبب الوضع شديد التحول، ولن تعمل "الشفافية الدولية" إلا مع منظمات مستقلة وغير حزبية، وبشرط ألا يعرّض ذلك أعضائها للخطر.

وحسب بيرينو، يمكن تنظيم تدريبات، خصوصًا التدريبات التمهيدية حول شفافية المستفيد الحقيقي من الملكية (BOT)، وهو نظام يكشف المستفيد الحقيقي من الشركات أو الحسابات المالية، عندما تكون الأصول مرتبطة مباشرة باسم المعني في دول تمتلك تشريعات واضحة، مثل سويسرا التي وضعت قوانين خاصة بحجز أموال البكتاتوريين، أما في دول أخرى كالإمارات أو روسيا، فإن غياب الإطار القانوني والسياسي يجعل هذه المهمة أقرب إلى المستحيل، بحسب محشي.

وتابع محشي أن العقبات تزداد حين يتعلق الأمر بأموال أفراد أسرة الأسد الحوكمة، (إخ). كما أن هذه التدريبات

مرتبطة بتوفر التمويل من جهات مانحة مثل الاتحاد الأوروبي أو وكالة "GIZ" الألمانية.

الباحث والاستشاري في القانون الدولي محمد حربلية، أوضح لعنب بلدي أنه يمكن للدولة التي تم تجميد أصولها المالية من قبل دولة أخرى اللجوء إلى محاكمة العدل الدولية، رغم قرار محكمة العدل الدولية التي قضى بدفع تعويضات لشركاء إيرانية بعد تجميد أصولها بشكل غير قانوني.

واشنطن تسكت حينها بموقفها الرفض لإعادة الجزء الأكبر من الأموال، والمتمثل بمبلغ 1.75 مليار دولار من أصول البنك المركزي الإيراني المجمدة، بعدما أقرت المحكمة بعدم اختصاصها بالنظر في هذه المطالبات.

الإطار القانوني الدولي لعملية استعادة الأموال:

- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد UNCAC (سوريا لم تصدّق عليها بعد).
- اتفاقية مكافحة الرشوة التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (سوريا ليست عضوًا).
- اتفاقيات المساعدة القانونية المتبادلة MLATs (سوريا ليست عضوًا).
- اتفاقية مكافحة الفساد العربية (سوريا طرف فيها بحكم عضويتها في الجامعة العربية).

المصدر: منظمة "الشفافية الدولية"

من "الشعب يريد" إلى "أعتقد أنه".. تحولات اللغة والعقلية في سوريا

أحمد عسيلي



حضر إذًا الرئيس السوري، أحمد الشرع، اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وشارك أيضًا في اللقاء الذي نظّمته مؤسسة "كونتورديا"، بل وبالترزامن مع ذلك، بثّ أيضًا حوار له عبر برنامج "60 دقيقة" على قناة أمريكية كبرى.

كل هذه المشاهد لم تكن مجرد مؤشرات على عودة سوريا إلى الساحة الدولية بعد عزلة طويلة، رغم أهمية ذلك بالطبع، بل حملت دلالات أعمق بكثير، تتعلق بتغير العقلية التي تحكم مفهوم السلطة في سوريا، فالشرع ظهر كرجل دولة عادي بين عشرات القادة، لا كبطل استثنائي ولا كرمز مقدس، بلاده بدت جزءًا من مئات القضايا العالمية المطروحة، لا المركز الذي تدور حوله الدنيا كما وهم النظام السابق

وشعبي، فلا مؤامرة كونية، ولا تحالفات دولية صيغت خصيصًا كي تقضي على نظامنا. رئيس يلتقي ببعض القادة ولا يلتقي بأخرين، وربما يمر في قاعة الجمعية العامة قادة وموظفون لا يعرفون اسمه أصلاً. هذه التفاصيل تكفي لتقويض أوهام كبيرة، فالرئيس مثل غيره يملك مقعدًا محددًا ووقتًا معلومًا للخطاب، يستأنذ بكل أدب من رئيس دولة أخرى أمام الكاميرات كلها، كي يذهب ولا يتأخر عن موعد إلقاء خطابه هذا، بل إن "الفيزا" المنوحة له لم تتجاوز أيامًا قليلة، هذا ليس خاصًا بالشرع، بل حتى الرئيس الفرنسي كاد أن يتأخر عن موعد حضوره إلى الجمعية العامة نتيجة أزمة سير، مما اضطره للذهاب مشيًا على الأقدام، حدث شيء مشابه أيضًا مع أردوغان، السياسة الدولية لا تمنح امتيازات مطلقة لأحد، بل تضع الجميع ضمن قواعد عامة لا تسمح بالاستعراض إلا في أذهان مضطربة.

عهد ترامب للرئاسة العقارية

لمى نقوت وهام نقوت رفاعي



بحوك ترامب وبعض ممثلي إدارته مفاهيم التطوير العقاري في نسج دبلوماسية الولايات المتحدة الأمريكية وأطر سياستها الخارجية، ليصدروا خطابًا عن الحدود والسيادة والهيمنة والشرعية أقرب إلى لغة المعاملات التجارية وإدارة الشركات العابرة للحدود من اللغة المهنية للدبلوماسية التقليدية، فتتحول الولايات المتحدة في الخطاب من كيان دولة إلى شركة استثمار عقاري عابرة للحدود، في انعكاس لرؤية ترامب لذاته، كمتطور عقاري، وتوعية الأشخاص الذين اختارهم ليكونوا جزءًا من إدارته.

معجم إدارة ترامب للدبلوماسية

لعل أبرز الرمزيات اللغوية لقطعية إدارة ترامب مع إرث عقود من الاستراتيجيات الدبلوماسية والمجاز السياسي وصناعة الرأي العام، تتجلى في إعادة تسمية وزارة الدفاع بوزارة الحرب، التي، وإن كانت أصدق في تمثيل طبيعة الولايات المتحدة كدولة حرب، إلا أنها تصعيد خطابي لافت، تتلغى في المعجم الجديد كلمات مثل: "شراء"، و"امتلاك"، و"إعادة تطوير"، و"مشروع"، و"موقع"، و"استثمار"، مقابل مفردات العلاقات والقانون الدولي، وتظهر ألقاب مثل "رب العمل أو السيد" (boss) بدل من رئيس دولة، و"مرتزقة أو عامل مأجور" (mercenary) بدل "دبلوماسي"، وتتم الإشارة إلى مناطق جغرافية وأراضي شعوب ودول أخرى بـ"منطقة استثمار" أو "أرض شاغرة" أو "مدمرة غير أهلة"، وتوضّع شعوب وحكومات وأطراف دولية وجهات فاعلة على الأرض بالحكومة الفاشلة والفوضوية والعجن، في مقابيل وصف جهود إدارة ترامب بالمنتجة والمنهضة والعقلانية والواقعية.

يتشابك خطاب سوق العقارات النيولبرالي الصريح مع الخطاب الأمني لعقلنة مسار إدارة

جديدة، أكثر فيها من كلمات مثل "أعتقد" و"برأيي" و"أرى"، هذه المفردات تنقل الخطاب السياسي من منطق اليقين المطلق إلى منطق النسبية، أن يتكلم الرئيس بهذه الطريقة يعني أنه يعترف ضمناً بحدوده، ويقر بأن رأيه ليس الحقيقة النهائية، بل وجهة نظر قابلة للنقاش، ومع هذه اللغة جاء تحول آخر مواز: الإقرار بعدم الكمال، فالمشهد لم يعد يدار بعقلية العصمة المطلقة، بل صار هناك اعتراف علني، وبشكل رسمي بأن الدولة تخطئ، وأن الأخطاء جزء من التجربة السياسية.

ولحسب المشرع في حوارها أنه استخدم لغة جديدة، أكثر فيها من كلمات مثل "أعتقد" و"برأيي" و"أرى"، هذه المفردات تنقل الخطاب السياسي من منطق اليقين المطلق إلى منطق النسبية، أن يتكلم الرئيس بهذه الطريقة يعني أنه يعترف ضمناً بحدوده، ويقر بأن رأيه ليس الحقيقة النهائية، بل وجهة نظر قابلة للنقاش، ومع هذه اللغة جاء تحول آخر مواز: الإقرار بعدم الكمال، فالمشهد لم يعد يدار بعقلية العصمة المطلقة، بل صار هناك اعتراف علني، وبشكل رسمي بأن الدولة تخطئ، وأن الأخطاء جزء من التجربة السياسية.

لكن هذا التحول لا يكتمل من دون تحول المعارضة أيضًا، فهي للأسف لا تزال أسيرة خطاب قديم يرى نفسه ممثلًا للشعب كله، بينما الواقع تغير، لقد كانت فعلاً أكثرية في سنوات سابقة، تجابه نظامًا عائليًا مجرمًا دون شعبية تذكر، لكنها اليوم أقلية، أمام سلطة لها امتدادها الواسع في الشارع السوري، وهذا لا يمس شرعيتها أبدًا، ولا يحكم على رؤيتها، لكنه يحدد موقعها. الاستمرار في ادعاء الفتح باسم الجميع يعيد إنتاج لغة سابقة طوتها الأحداث، على المعارضة أن تعترف بأنها أقلية في الشارع، مرة أخرى هذا ليس عيبًا أو تقيلاً من دورها أو استراتيجيتها، بل يجب عليها، ومن مصلحتها هي أولًا، أن تبني خطابها على هذا الأساس، وإلا ستبقى خارج أي إمكانية للتطور، أما الذين انتقلوا حديثًا من صفة النظام إلى العمل المعارض، وأقصد هنا أنصار الأسد الساقط، فلا يزال أمامهم الكثير ليتعلموا آليات المعارضة، فهي ليست تكرارًا معكوسًا لخطاب السلطة، بل ممارسة تقوم على التعدد والاعتراف بالاختلاف. التحدي الأكبر أمام المعارضة إذًا هو التحلي عن

على الخطاب الذي يدعي امتلاك الحقيقة ويمارس سيطنة الآخر، فالمشهد أكثر تعقيدًا: مناطق "الإرارة الذاتية" ليست جنة الديمقراطية كما يُصورها مؤيدوها، فهناك اعتقالات وهناك قمع، بل وقتل، وما يجري في السويداء يكشف عن أخطاء فادحة لا تجد أي نقاش جدي بين أنصار هذه التجربة، تجاهل هذه الأخطاء لا يمنع الآخرين من رؤيتها، بل يفضح عجز الخطاب السياسي عن مواجهة نفسه بصدق.

في النهاية، نحن كسوريين مقبلون على مرحلة جديدة ستلزم قدرًا كبيرًا من التألم، ليس فقط مع تبدل علاقة السلطة بالمجتمع، بل مع تغير العلاقات بين الناس أنفسهم، المهتمين بالشأن السياسي خاصة، وقد عبّرت عن ذلك وإن بشكل فحج ناشطة سورية، كانت معارضة لنظام الأسد منذ عام 2011، حين أعلنت استعدادها للوقوف مع أنصار النظام البائد في معسكر واحد ضد السلطة الساقطة، قد يبدو هذا الموقف متطرفًا، بل وإشكاليًا إلى حد كبير، لكنه يكشف عن تبدل طرق الاصطفاف السياسي، والحاجة إلى مرونة أكبر في التعامل مع هذه الحقيقة، فالعالم اليوم لا يتيح لأي طرف أن يتمسك بخطاب مطلق أو يدعي امتلاك الحقيقة.

إن القدرة على الاعتراف بالحدود وبالأخطاء وبحق الآخر في الاختلاف هي الشرط الضروري لولادة عقلية جديدة، أكثر واقعية، وأكثر استعدادًا لمواجهة المستقبل، السلطة أخذت خطوات يبدو أنها مطمئنة. على الأقل حتى الآن، هنا علينا كمتجمع مهمة مزدوجة، من جهة العمل على إصلاح الصوت المعارض، ومن جهة أخرى دفع السلطة والنفط عليها أكثر من أجل إجران تقدم أكبر في هذه التغيرات. هي مهمة شاقة جدًا بالتأكيد، لكن بالنهاية لا بد منها.

على الخطاب الذي يدعي امتلاك الحقيقة ويمارس سيطنة الآخر، فالمشهد أكثر تعقيدًا: مناطق "الإرارة الذاتية" ليست جنة الديمقراطية كما يُصورها مؤيدوها، فهناك اعتقالات وهناك قمع، بل وقتل، وما يجري في السويداء يكشف عن أخطاء فادحة لا تجد أي نقاش جدي بين أنصار هذه التجربة، تجاهل هذه الأخطاء لا يمنع الآخرين من رؤيتها، بل يفضح عجز الخطاب السياسي عن مواجهة نفسه بصدق.

في النهاية، نحن كسوريين مقبلون على مرحلة جديدة ستلزم قدرًا كبيرًا من التألم، ليس فقط مع تبدل علاقة السلطة بالمجتمع، بل مع تغير العلاقات بين الناس أنفسهم، المهتمين بالشأن السياسي خاصة، وقد عبّرت عن ذلك وإن بشكل فحج ناشطة سورية، كانت معارضة لنظام الأسد منذ عام 2011، حين أعلنت استعدادها للوقوف مع أنصار النظام البائد في معسكر واحد ضد السلطة الساقطة، قد يبدو هذا الموقف متطرفًا، بل وإشكاليًا إلى حد كبير، لكنه يكشف عن تبدل طرق الاصطفاف السياسي، والحاجة إلى مرونة أكبر في التعامل مع هذه الحقيقة، فالعالم اليوم لا يتيح لأي طرف أن يتمسك بخطاب مطلق أو يدعي امتلاك الحقيقة.

إن القدرة على الاعتراف بالحدود وبالأخطاء وبحق الآخر في الاختلاف هي الشرط الضروري لولادة عقلية جديدة، أكثر واقعية، وأكثر استعدادًا لمواجهة المستقبل، السلطة أخذت خطوات يبدو أنها مطمئنة. على الأقل حتى الآن، هنا علينا كمتجمع مهمة مزدوجة، من جهة العمل على إصلاح الصوت المعارض، ومن جهة أخرى دفع السلطة والنفط عليها أكثر من أجل إجران تقدم أكبر في هذه التغيرات. هي مهمة شاقة جدًا بالتأكيد، لكن بالنهاية لا بد منها.

استيراد 1400 آلة وخط إنتاج منذ سقوط النظام

هل تتخطى الصناعة السورية أزمتها

عنب بلدي - وسيم العديني

مع التحديات الاقتصادية التي تواجهها سوريا بعد أكثر من عقد من العزلة التي فرضتها الظروف الأمنية والسياسية، تراهن الحكومة الحالية على دفع عجلة الإنتاج والتنمية الصناعية، للنهوض بالاقتصاد، في وقت يتكشف فيه أثر العقوبات التي فرضت في عهد النظام السابق على إعادة الإعمار وتدفق الاستثمارات، ما يرفع نسبة المراهنة على القدرات المحلية.

أعلنت وزارة الاقتصاد والصناعة عن قفزة نوعية في عدد الطلبات لاستيراد خطوط الإنتاج الجديدة، مما يفتح الباب أمام تعزيز الإنتاج المحلي والقدرة التصديرية، إلى جانب الإسهام في إعادة إعمار البلاد، بحسب ما كشفه، لعنب بلدي، معاون وزير الاقتصاد والصناعة لشؤون الصناعة، محمد ياسين حورية.

ارتفاع في طلبات استيراد خطوط الإنتاج

بدأت الصناعة السورية تشهد تحولاً تدريجياً مع نهاية عام 2024، حيث سجلت وزارة الاقتصاد والصناعة 1389 طلباً لاستيراد خطوط الإنتاج للعامل الجديدة، اعتباراً من كانون الأول 2024 وحتى نهاية آب الماضي، وتم استيرادها جميعها، وفقاً لما ذكره حورية.

تشير هذه الأرقام، بحسب حورية، إلى رغبة كبيرة في تحديث الصناعة السورية وتويعها لتلبية احتياجات السوق المحلية، وكذلك فتح آفاق جديدة للتصدير. وكانت الصناعات الهندسية والنسجية من أبرز القطاعات التي شهدت طلبات مرتفعة، إذ تصدر القطاع الصناعي الهندسي بواقع 382 طلباً، بينما سجل

خطوط الإنتاج وتنمية الاقتصاد حول جدوى الاستثمار بخطوط الإنتاج في سوريا بالظروف الاقتصادية الحالية، يرى حورية أنها "موضوع متعدد الأبعاد، يجمع بين الفرص والعودة والتحديات الكبيرة"، بحسب قوله، وتمثل بما يلي:

1. الحاجة الماسة لإعادة الإعمار والتصنيع.
2. الحوافز والدعم الحكومي.
3. الموارد البشرية والطبيعية.
4. التحسن التدريجي في البيئة الاستثمارية.

آلات إنتاجية مفردة في دائرة

على الرغم من التركيز على خطوط الإنتاج الجديدة، سجلت الوزارة أيضاً زيادة في الطلبات على الآلات المفردة، التي بلغ عددها 407 طلبات، توزعت بين مختلف القطاعات الصناعية.

وكانت الحصص الكبرى من هذه الطلبات من نصيب الصناعات الكيماوية والسيارات، بينما سجل قطاع الصناعات الغذائية 116 طلباً، تلاه القطاع الهندسي بـ82 طلباً، ثم القطاع النسيجي بـ48 طلباً.

وأشار معاون وزير الاقتصاد والصناعة إلى أن التوجه نحو استيراد خطوط الإنتاج الجديدة، يشير إلى بداية مرحلة جديدة من العمل الصناعي في سوريا، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية التي تستدعي تطوير الصناعات المحلية بشكل يتماشى مع متطلبات إعادة الإعمار، وتعزيز القدرة التصديرية.

خطوط الإنتاج وتنمية الاقتصاد حول جدوى الاستثمار بخطوط الإنتاج في سوريا بالظروف الاقتصادية الحالية، يرى حورية أنها "موضوع متعدد الأبعاد، يجمع بين الفرص والعودة والتحديات الكبيرة"، بحسب قوله، وتمثل بما يلي:

1. الحاجة الماسة لإعادة الإعمار والتصنيع.
2. الحوافز والدعم الحكومي.
3. الموارد البشرية والطبيعية.
4. التحسن التدريجي في البيئة الاستثمارية.

إعادة الإعمار والأمن الغذائي

ثمة توجه واضح من الصناعيين نحو استيراد خطوط الإنتاج التي تتوافق مع احتياجات المرحلة الحالية في سوريا، قال حورية، شارحاً أهمية هذا التوجه بالآتي:

1. تلبية احتياجات إعادة الإعمار، خاصة في مجال مواد البناء، التي تعتبر من أهم الاحتياجات التي تزداد الطلب عليها بشكل كبير.
2. الإسهام في تحقيق الأمن الغذائي والدوائي، وكذلك توفير المنظفات.
3. القدرة على التصدير وجلب العملة الصعبة، مثل الملابس الجاهزة.
4. تقديم حلول لأزمة الكهرباء عبر الطاقة المتجددة.
5. الاستفادة من البيئة الداعمة في المدن الصناعية الجديدة والحوافز الحكومية.



عناوين وزير الاقتصاد والصناعة لشؤون الصناعة محمد ياسين حورية 14 حزيران 2025 (وزارة الاقتصاد والصناعة/عناوين)

وفيما يخص قطاع الأمن الغذائي، لفت حورية إلى أن هناك اهتماماً متزايداً باستيراد خطوط الإنتاج التي تسهم في توفير السلع الغذائية، وهو ما يساهم في تأمين احتياجات السوق المحلية وتخفيف الأعباء الاقتصادية عن المواطن السوري.

التصدير والعملات الصعبة: أولوية اقتصادية

بينما تبذل الحكومة السورية جهوداً جادة لدعم الإنتاج المحلي، فإن التصدير يمثل إحدى الأولويات الاستراتيجية.

وأوضح حورية أن هناك تركيزاً على استيراد خطوط الإنتاج التي تمتلك القدرة على جلب العملة الصعبة، مثل صناعة الملابس الجاهزة، إذ تعد هذه الصناعة من أبرز القطاعات التي يمكن أن تسهم في تعزيز الاقتصاد السوري من خلال التصدير إلى الأسواق الإقليمية والعالمية.

كما شدد على ضرورة الاستفادة من استيراد خطوط الإنتاج التي توفر هيكلة أزمة الكهرباء عبر الطاقة المتجددة، لأن هذه الخطوط تتماشى مع الاتجاه نحو التنمية المستدامة وتلبي احتياجات سوريا في مواجهة أزمة الكهرباء.

الرسوم "114": حوافز جديدة

في خطوة تدعم التحول الصناعي في سوريا، صدر المرسوم التشريعي رقم

إجمالي الآلات المفردة

407

آلة إنتاج للصناعات الكيماوية

161

آلة لقطاع الصناعات الغذائية

116

آلة للقطاع الهندي

82

آلة للقطاع النسيجي

48



230

خط إنتاج للصناعات الغذائية



381

خط إنتاج للقطاع النسيجي



382

خط إنتاج للقطاع الصناعي الهندي



396

خط إنتاج للصناعات الكيماوية



أمام تحدي الامتثال

رجال أعمال الأسد يعوقون تعافي القطاع المصرفي

عنب بلدي - محمد كاخي

يحتاج القطاع المصرفي الخاص في سوريا إلى عودة العلاقات الدولية مع البنوك العالمية، إلا أن وجود بعض المساهمين المعاقبين في هذه البنوك يمنع عملية الانخراط، لأن وجود مساهم معاقب في أحد هذه البنوك يؤدي إلى تشديد إجراءات العناية الواجبة، وتأخير عمليات الانضمام، وزيادة التدقيق، ما يرفع تكاليف الامتثال، وغالباً ما يدفع ذلك المؤسسات المتحفظة بالنسبة للمخاطر إلى الانسحاب.

ويحسب دراسة أجراها مركز "كرم شعار للاستشارات"، فإن ثمانية أفراد (إما خاضعون للعقوبات مباشرة أو مرتبطون بأشخاص خاضعين للعقوبات) يملكون حصصاً في 15 بنكاً سورياً خاصاً حتى 20 من آب الماضي.

ومن بين الأسماء الأكثر إشكالية من حيث الامتثال، أحمد خليل وناصر ديب ديب، وكلاهما خاضع لعقوبات الاتحاد الأوروبي بسبب عملهما كواجهات اقتصادية للنظام السابق.

ويذكر أن البنك المركزي في مركز "كرم شعار للاستشارات"، بنجامين فيف، أوضح خطورة يجب على ممثلي القطاع المصرفي الخاص فعلها هي أن يخرجوا للعلن ويعترفوا بوجود المشكلة ويعملوا على حلها، ويصرحوا بأن هؤلاء المساهمين لم يعد لهم أي علاقة بالبنوك، وبالتالي، باستخدامهم من أي عملية صنع قرار، ومن حقوقهم في التصويت بالجمعيات العامة.

ويجب أن تكون البنوك شديدة الشفافية عند التعامل مع المؤسسات المالية الدولية، كالبنوك الأخرى، بخصوص هؤلاء الأفراد. ولكن المشكلة تكمن في أن عملية السيطرة الفعلية "لشخص مدرج على لوائح العقوبات، لأنها ستعتبر كيانات معاقبة أيضاً في هذه الحالة".

ولكن المشكلة تكمن في أن عملية السيطرة الفعلية "لشخص مدرج على لوائح العقوبات، لأنها ستعتبر كيانات معاقبة أيضاً في هذه الحالة".

ويحسب وتوجيهات مجموعة العمل المالي (FATF)، يتعين على البنوك المالية التحقق من "المالكين المستفيدين" للمؤسسات التي تتعامل معها، وإنهاء العلاقات عندما لا يمكن التحكم بالمخاطر، ورغم أن هذا لا يحظر التعامل بشكل قاطع، فإن ارتفاع المخاطر يرفع تكاليف الامتثال ويفرض الجدوى التجارية.

التصرف على المساهمين الإشكاليين وعزلهم

من بين الأسماء المثيرة للجدل أيضاً، بحسب دراسة مركز "كرم شعار"، ناديا ياسين سلمان، المساهمة في سبعة بنوك سورية. فهي ليست خاضعة للعقوبات مباشرة، لكن منذ حزيران 2021، أظهرت مراجعة هيكل الملكية أن أسهم رامي مخلوف تخفي، وتظهر أسهم سلمان بمقادير محمد حسن عباس، وكيل رامي مخلوف القوي ومستدام.

القطاع الصناعي السوري يدخل مرحلة التحديت لا تزال قائمة، بينما تحاول الحكومة، بحسب ما يصدر عنها، توفير الدعم اللازم لتطوير الصناعة المحلية وتعزيز القدرة التصديرية، مع التركيز على استيراد خطوط الإنتاج التي تسهم في تحقيق الأمن الغذائي والطبي وتوفير السلع والمنتجات للأسواق المحلية والخارجية.



عناوين سوريا/عناوين

امتثال البنك يعني أن يلتزم بكل القوانين واللوائح المنظمة للعمل المصرفي، بالإضافة إلى المعايير الأخلاقية والأعراف المعمول بها.

وظيفة الامتثال في البنك هي التعامل مع مخاطر عدم الالتزام، ما قد يؤدي إلى عقوبات قانونية أو ضرر مالي أو تراجع في سمعة البنك.

- وكافح الامتثال أو يحد من:
- غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
- الإحتيال المالي والمصرفي.
- تضارب المصالح والفساد.
- انتهاك حقوق العملاء.

واحدة لنظام "سوفيت" والإفصاح عن نسب المساهمين والمالكين. ويمكن للبنوك، لتعزيز شفافيةها، طلب مدققين من "بازل" و"سوفيت" لتدقيق عملياتها وقوائمها المالية للتأكد من مشروعية عملها، وبالتالي تكون الرقابة فعالة بمساعدة منظمات دولية، بحسب المصرفي.

الأثار المترتبة على القطعية

أدت العقوبات على سوريا إلى تأثيرات سلبية كبيرة على التنمية الاقتصادية، إذ تسببت في تجميد الأصول، ومنع التعاملات المالية والتجارية، الأمر الذي أدى إلى تراجع الاستثمارات والإنتاج في مجالات متفرقة، وتعتبر القطاعات المالية والتكنولوجية. يشرح الدكتور في الاقتصاد، ووزير المالية والاقتصاد السابق في الحكومة السورية المؤقتة، عبد الحكيم المصري، أسباب شدة تعاقبها، بحسب فيف.

ويؤكد الدكتور في الاقتصاد، ووزير المالية والاقتصاد السابق في الحكومة السورية المؤقتة، عبد الحكيم المصري، أسباب شدة تعاقبها، بحسب فيف.

ويؤكد الدكتور في الاقتصاد، ووزير المالية والاقتصاد السابق في الحكومة السورية المؤقتة، عبد الحكيم المصري، أسباب شدة تعاقبها، بحسب فيف.

ويؤكد الدكتور في الاقتصاد، ووزير المالية والاقتصاد السابق في الحكومة السورية المؤقتة، عبد الحكيم المصري، أسباب شدة تعاقبها، بحسب فيف.

بسبب الدمار وعادات التسوق الجديدة

أسواق حلب القديمة.. ذاكرة حية تتحوّل إلى ممرات فارغة

عنب بلدي – محمد ديب بظت

رغم مرور سنوات على توقف المعارك في مدينة حلب وأشهر على سقوط نظام الأسد، ما زالت بعض أسواق المدينة القديمة تعيش حالة من الجمود، بعدما أن فقدت دورها الاجتماعي الذي ارتبط بذاكرة الأجيال، فالأزقة التي كانت تضح بالحركة في مواسم الأعياد والمناسبات، تحولت اليوم إلى ممرات شبه خالية تغيب عنها الحياة اليومية.

وبيّنا كان ارتياد هذه الأسواق طقسًا اجتماعيًا يربط بين العائلات وأجيال مختلفة من الحلبيين، بات السكان يتجهون نحو أسواق حديثة في أنحاء مثل الفرغان وسيف الدولة، بحثًا عن خدمات أفضل وبينة تجارية أكثر أمنًا، حتى وإن افتقدوا روح المكان القديمة.

خان الوزير: انقطاع سلسلة الحرفيين
خان الوزير، الذي كان يعج بعشرات الورشات الصغيرة، يعاني بدوره من اجتماعيًا يربط بين العائلات وأجيال مختلفة من الحلبيين، بات السكان يتجهون نحو أسواق حديثة في أنحاء مثل الفرغان وسيف الدولة، بحثًا عن خدمات أفضل وبينة تجارية أكثر أمنًا، حتى وإن افتقدوا روح المكان القديمة.

محال الزهراوي" معرضة لبيع
في سوق "الزهراوي"، الذي كان يعج بالعائلات قبل الأعياد، تحولت الحركة قبل سنوات أفضل. تجارية أفضل. وأصاف أن أي ورشة لا يمكن أن تستمر في مكان يفقر لأبسط مقومات العمل، مؤكداً أن ما يحدث في خان الوزير مؤلم ولكنه أصبح واقعًا لا يمكن تجاهله، مع خروج ورشات عديدة نحو أحياء مثل الإسماعيلية والفرقان، فقد الخان سلسلة مهمن عائلية كانت تورث من الأباء إلى الأبناء داخل جدران المحال، ما جعل الخسارة لا تقف عند حدود التجارة، بل تمتد إلى جزء من هوية المدينة المهنية.

وأشار إلى أن الزبائن صاروا يفضلون التوجه إلى أسواق مثل "الفرقان" أو مروان قلعي، صاحب محل للألبسة النسائية في سوق "الزهراوي"، قال لعنب بلدي، إن السوق كان في الماضي مكتظًا لدرجة يصعب المرور بين محاله، لكنه اليوم شبه خال.

وأشار إلى أن الزبائن صاروا يفضلون التوجه إلى أسواق مثل "الفرقان" أو مروان قلعي، صاحب محل للألبسة النسائية في سوق "الزهراوي"، قال لعنب بلدي، إن السوق كان في الماضي مكتظًا لدرجة يصعب المرور بين محاله، لكنه اليوم شبه خال.

وأشار إلى أن الزبائن صاروا يفضلون التوجه إلى أسواق مثل "الفرقان" أو مروان قلعي، صاحب محل للألبسة النسائية في سوق "الزهراوي"، قال لعنب بلدي، إن السوق كان في الماضي مكتظًا لدرجة يصعب المرور بين محاله، لكنه اليوم شبه خال.

سوق، بل هو طقس اجتماعي متكامل،

مع الاعتماد على التكنولوجيا وظهور أسواق بديلة في أحياء مثل "الفرقان" و"سيف الدولة" و"أدونيس"، أصبح التسوق أكثر ارتباطًا بالراحة وقرب السكن وتوفر البنية التحتية.

هذا التحول خلق ارتباطًا مكانيًا لدى كثير من الأهالي، إذ يحملون صورة حية عن أسواق حلب القديمة كفضاء اجتماعي وذاكرة مشتركة، لكنهم لا يجدونها في الواقع ما يشجعهم على العودة إليها.

حسناه مصري (53 عامًا)، كانت تتراد أسواق المدينة بشكل دوري قبل سنوات الحرب، ذكرت لعنب بلدي، أن الوصول إلى هذه الأسواق أصبح أصعب بسبب نقص المواصلات، والدمار الذي أصاب المنطقة، فيما الخدمات الأساسية مثل الكهرباء غير مستقرة.

كل ذلك يجعل التسوق تجربة مرهقة، بدل أن تكون متعة اجتماعية كما كانت قبل سنوات الحرب.

وأشارت إلى أن غياب الأمان النسبي والخوف من الأماكن شبه المهجورة أضاف بعدًا نفسيًا أزر، إذ يشعر الكثيرون بأن هذه الأسواق فارغة ومعزولة، ما يقلل من شعورهم بالراحة في أثناء التسوق.

وأكدت أن النساء بشكل خاص يفضن الذهاب إلى أحياء توفر محيطًا آمنًا ومرميحًا للعائلات، بدل التنقل في أزقة سوق "الوزير" أو "الزهراوي" المهمة.

محاولات إعاش ذاكرة المكان

الأسواق القديمة التي كانت ملتقى اجتماعيًا للتجار والأهالي فقدت مكانتها، فسوق الذهب، الذي كان رمزًا للمناسبات العائلية، يعيش اليوم

حالة شلل شبه كامل، وسوق القطن لم يعد مركزًا للتسجج كما عرفته المدينة. في المقابل، انتقلت الحياة إلى أحياء حديثة لم تكن تقليديًا مراكز للتجارة، ما أعاد رسم خريطة التسوق وللقاءات العائلية.

شهدت بعض أسواق المدينة القديمة في حلب أعمال ترميم محدودة خلال السنوات الأخيرة، ففتحتها جهات تابعة للرئيس المخلوع بشار الأسد، أبرزها "الأمانة السورية للتنمية" التي تعرف بارتباطها الوثيق بأسماء الأسد، إلى جانب مؤسسة "الأف خان"، ما أسهم تدريجيًا في عودة الحركة إلى أسواق مثل "الجلوم" و"أنطاكية".

وشملت هذه الأعمال أسواقًا متفرقة كـ"السفطية" و"العبي" و"الحبال"، وتركزت على ترميم الواجهات الحجرية وتركيب الأبواب وتحسين البنية التحتية. ورغم أن تلك الأعمال ساعدت في إحياء بعض الأسواق الأقل تضررًا، فإن أسواقًا مركزية أخرى، مثل "الزهراوي وخان الوزير والمحمص والسويقة"، بقيت خارج دورة الحياة التجارية، نتيجة حجم الدمار الكبير فيها، وغياب خطة شاملة لإعادة تأهيلها.

مع غياب الحركة التجارية، تبدو الأسواق كأنها متحف مهجور، أبوابها مغلقة، وجدرانها مغطاة بالغبار، والتكريات تحل محل الحياة.

بالنسبة للحلبيين، لا يمثل غياب الأسواق القديمة مجرد فقدان لمكان للتجارة، بل خسارة لمساحات اجتماعية شكّلت جزءًا من هوية المدينة، إذ كان ارتياد هذه الأسواق طقسًا عائليًا، وملقى للمعارف والأصدقاء، وفرصة لعيش تفاصيل

الأسواق القديمة التي كانت ملتقى اجتماعيًا للتجار والأهالي فقدت مكانتها، فسوق الذهب، الذي كان رمزًا للمناسبات العائلية، يعيش اليوم

دير الزور المهاجرين إلى دمشق هي الالهجة، بحسب ما قالته سعاد النناف، لعنب بلدي، فهي تعاني كحال كثيرين من التمرر على لهجتها خصوصًا في المعاملات التجارية.

سعاد قالت إن "صانعي المحتوى" وناشطين في المجال الإعلامي باتوا "يتمّطون" أبناء دير الزور في محتوالم للوصول إلى "تريند" عبر عشرة شباب من القرية متجهين نحو دمشق أو لبنان بحثًا عن فرص عمل.

لانعدامها في مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) باستثناء الاخرطاف في المجال العسكري، الذي يرفضه الكثير من أبناء المنطقة.

وفي دمشق، تنوعت مساراتهم، فمن الحسك بمؤسسات الدولة المدنية أو العسكرية، وآخرون انخرطوا في سوق العمل الحر كالتجارة والمهن المختلفة، بينما رغب بعضهم باستكمال تعليمهم، فلم يكن الطريق سهلًا عليهم، وفق أيمن.

وتابع أن معظم الشباب واجهوا تحديات كبيرة في الاندماج بمجتمع العاصمة، بالإضافة إلى المنافسة الشديدة في سوق العمل وارتفاع تكاليف المعيشة، وتعد هذه الهجرة قصة لجيل يسعى لبناء حياة مستقرة

تعددت الهجرة

من أبرز التحديات التي تواجه أهالي

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 710 - الأحد 28 أيلول /سبتمبر 2025

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 710 - الأحد 28 أيلول /سبتمبر 2025

هل يكره طفلك المدرسة؟ ربما لا يرى السبورة!

مشكلات النظر

وتأثيرها على أداء الطلاب في المدرسة

عنب بلدي - د. أكرم خولاني

هل لاحظت يوماً أن طفلك يتهرب من الذهاب إلى المدرسة، أو أن مستواه الدراسي بدأ بالتراجع بشكل مفاجئ؟ قد تدلّن أن السبب هو كرهه للدراسة أو وجود مشكلات مع أقرانه، لكن الحقيقة قد تكون أبسط من ذلك، وربما تكمن في عينيه.

تشير دراسات طبية وتربوية متعددة إلى أن ضعف البصر لدى الأطفال يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتراجع التحصيل الدراسي. فالرؤية السليمة أساسية للقراءة، والمتابعة، والمشاركة الصفية. وعندما يعاني الطفل من مشكلات بصرية غير مكتشفة، تبدأ علامات الإنذار بالظهور: صراع مستمر، تشتت في الانتباه، ضعف في التركيز، وربما سلوكيات غير مفهومة من قبل الأهل والمعلمين.

أرمة صائمة: طفل من كل عشرة
تفيد الإحصائيات أن واحدًا من كل عشرة أطفال يعاني من مشكلات بصرية غير مشخصة .

وهذا يعني أن مئات الآلاف من الأطفال يذهبون إلى مدارسهم كل عام وهم غير قادرين على رؤية السبورة بوضوح، أو قراءة الكتاب المدرسي، دون أن يشتكي أحدهم، لأن الطفل غالبًا لا يعرف أن ما يراه "غير طبيعي". من هنا، يصبح فحص النظر جزءًا لا يتجزأ من التحضير للعام الدراسي، شأنه شأن شراء القرطاسية والزي المدرسي.

كيف نكتشف وجود مشكلة في الرؤية؟

الأطفال نادراً ما يعبرون عن صعوباتهم البصرية بالكلام، بل تظهر في تصرفاتهم، من أهم العلامات التي تستدعي الانتباه:

• الجلوس بشكل قريب جداً من التلفاز أو الشاشة.
• تغطية إحدى العينين أو إمالة الرأس في أثناء النظر.
• استخدام الأصبع لتتبع الكلمات في البعيدة مثل السبورة أو شاشة العرض.
• طول النظر (Hyperopia): يواجه فيه صعوبة في تركيز النظر على الأشياء القريبة، مثل الكتاب أو الواجبات المكتوبة.
• اللابؤرية (Astigmatism): خلل في انحناء قرنية العين يؤدي إلى تشوش في الرؤية.
• عمى الألوان (Color Blindness): صعوبة في التمييز بين الألوان معينة، وغالبًا ما يكون وراثيًا.

التعليم والرعاية الصحية المتطورة، والتي غالبًا ما تكون محدودة أو غير متاحة في الريف، وفق العلي. وتابعت أن تدفق سكان جدد للمدن يعد محركًا للنمو الاقتصادي، حيث تُوفّر الأيدي العاملة الجديدة قوة دفع للصناعات المختلفة وتسهم في زيادة النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى أن هذا النمو يمكن أن يُترجم إلى تطوير البنية التحتية، مثل تحسين شبكات النقل والمرافق العامة، لمواجهة التوسع السكاني.

وحول التحديات الإيجابية والسلبية، بيّنت العلي أن "التحضر السريع" لا يخلو من مشكلات، ففي المدن، تسبب الزيادة المفاجئة في عدد السكان ضغطًا هائلًا على الموارد، مما يؤدي إلى نقص في المساكن وارتفاع أسعار العقارات، كما يرافق ذلك ازدياح على النطاق العامة مثل المواصلات والمستشفيات، ما يتسبب بتدهور في جودة الخدمات.

أما بيّنا، فيؤثر التوسع الحضري إلى تزايد التلوث، سواء كان ذلك من المصانع أو المركبات، مما يؤثر سلبيًا على صحة السكان، وفق العلي. وبالتنتقال إلى تداعيات الهجرة على الريف، أشارت إلى أن هجرة الشباب والأيدي العاملة تسبب بهجرة الأراضي الزراعية، مما يهدد الأمن الغذائي للبلاد، ويؤدي هذا النزوح إلى ضعف الروابط الاجتماعية وتفكك النسيج الأسري الذي يميز المجتمعات الريفية، الاستقرار المالي، كما يمكن للمهاجرين المغافرة .

اختصاصي يقدم النصائح

الحقن التجديلية..

"هوس" قد ينقلب إلى كابوس

باتت الحقن التجديلية خلال السنوات الأخيرة جزءًا من الروتين الجمالي الذي تلجأ إليه شريحة واسعة من النساء، في محاولة لإخفاء التجاعيد الناتجة عن التقدم في السن أو إبراز ملامح الوجه بشكل أكثر انسجامًا. ومع ازدياد الإقبال على هذه الإجراءات وانتشارها في المراكز التجميلية والعيادات، تتكشف المخاطر المحتملة والأخطاء الشائعة التي قد تحول النتائج المرجوة إلى تجربة مزعجة أو حتى خطيرة.

الاختصاصي في الجراحة العامة والتجميلية صالح حماد، تحدث لعنب بلدي عن أبرز تلك الأخطاء التي ترتكبها النساء في التعامل مع الحقن التجديلية، والعوامل التي تقف وراءها، كما قدم بعضًا من التوصيات للوقاية وتجنب المضاعفات.

أخطأ "الفيلر" والبيوتوكس" وطرق الوقاية

تعد تقنيات الحقن التجميلي مثل "الفيلر" و"البيوتوكس" من أكثر الإجراءات شيوعًا في طب التجميل والجلد، نظرًا إلى فعاليتها في تحسين ملامح الوجه والتقليل من علامات التقدم بالعمر. وفق الاختصاصي صالح حماد، مشيرًا إلى أنه على الرغم من أنها آمنة عند تطبيقها وفق المسايير العلمية، قد تؤدي بعض الأخطاء إلى نتائج غير مرضية أو مضاعفات خطيرة في حالات نادرة.

• توقعات المبالغ فيها: من أبرز أسباب عدم الرضا بعد الإجراء هو وجود توقعات غير منطقية حول النتائج، مثل الرغبة في تغيير جذري للظهور أو الحصول على شكل مثالي، مما يؤدي إلى شعور بالإحباط رغم نجاح الحقن، وأحيانًا إلى تكرار الجلسات بشكل مفرط مما يفقد المظهر طبيعته.

• اختيار مادة أو كمية غير مناسبة: كاستخدام منتجات مجهولة أو غير مرخصة عند حقن "الفيلر"، ما قد يسبب التهابات أو تليفات أو تكتلات، كما أن الإفراط في جرعة حقنة "البيوتوكس" قد يؤدي إلى تحمّد تعابير الوجه وفقدان الانطباع الطبيعي.

• الأخطاء في مناطق الحقن: قد يسبب الحقن غير الدقيق لـ"البيوتوكس" تدلي الجفن، وفي محيط القم قد يؤثر على الإبتسامة أو النطق، وفي حالة "الفيلر"، فلن الحقن داخل الأوعية الدموية (خاصة في مناطق عالية الخطورة مثل الأنف أو تحت العين)، قد يؤدي إلى انسداد دموي خطير، وفي حالات نادرة إلى فقدان البصر.

• اللجوء لغير المتخصصين: من أكثر الأخطاء خطيرة هو إجراء الحقن على يد أشخاص غير مؤهلين، مما يرفع احتمالية سوء اختيار المواد أو الأماكن الصحيحة للحقن، بالإضافة إلى غياب القدرة على التعامل مع المضاعفات الفورية مثل انسداد الأوعية أو الحساسية.

• أخطاء ما قبل الحقن: كإفصال التاريخ الطبي الكامل (مثل الحمل، أمراض المناعة، استخدام مبيعات الدم)، أو إجراء الحقن بالتزامن مع وجود التهابات جلدية نشطة أو حب شباب ملتهب في نفس المنطقة.

• أخطاء ما بعد الحقن: تدليك المنطقة أو لمسها بشكل متكرر، والتعرض للمناشر للحرارة (الشمس، الساونا، جلسات الليزر) في الأيام الأولى، بالإضافة إلى ممارسة الرياضة العنيفة مباشرة بعد الحقن، وإهمال مراجعة الطبيب عند حدوث كدمات أو تورم شديد.

توصيات للوقاية وتجنب النتائج غير المرغوبة

يقدم الاختصاصي حماد عددًا من التوصيات للنساء للامتثال لإجراء حقن تجميلية، والمتضمن في هذا الجال، يجب الاهتمام بها ومراعاتها قبل الخوض في هذه التجربة، منها:

• اختيار طبيب مختص وذو خبرة في الإجراءات التجميلية.
• الاعتماد فقط على منتجات معتمدة من الجهات الرسمية (FDA,CE).
• توضيح النتائج المتوقعة بشكل واقعي للمريض قبل بدء العلاج.
• البدء بكميات معتدلة وتدرجية بدلًا من الجرعات الكبيرة دفعة واحدة.
• الالتزام الصارم بتعليمات ما قبل وما بعد الحقن.

• متابعة المريض بشكل دوري لرصد أي مضاعفات مبكرًا.

تبقى الحقن التجميلية أداة فعالة لإبراز جمال الوجه والحفاظ على مظهر شاب، إلا أنها في الوقت نفسه سلاح ذو حدين، فمن الممكن أن تتحول من وسيلة لتحسين الثقة بالنفس إلى مصدر لعاناة جسدية ونفسية إذا أُجريت بطريقة خاطئة أو بأيدٍ غير مؤهلة.

وبين الرغبة في الحصول على نتائج سريعة وضغط معايير الجمال السائدة، يظل الوعي والاختيار الصحيح للطبيب والالتزام بالتعليمات الطبية الخطوة الأهم لتجنب المضاعفات وضمان أن تكون التجربة التجميلية آمنة وناجحة.



لماذا تغيب المهرجانات في سوريا فنانون سوريون يحددون جوائز "الموريكس دور"

عنب بلدي - كوريسينا الشماس

استمر حضور الفنانين السوريين، على مدار السنوات الماضية، ضمن مهرجانات عربية ودولية، وحصدوا جوائز وتكريمات في عدد من الدول العربية كعمّص ولبنان والسعودية. أحدث هذه التكريمات حصولهم على جوائز ضمن الدورة الـ25 من مهرجان "الموريكس دور"، التي أقيمت بالعاصمة اللبنانية بيروت في 21 من أيلول الحالي.

أولى الجوائز كانت من نصيب الفنان السوري تيم حسن، عن فئة أفضل ممثل عربي عن دوره في مسلسل "تحت سايح أرض"، الذي عرض في رمضان 2025. كما نال المسلسل جائزة أفضل مسلسل عربي. وقال الملا إن حضور وتكريم الفنانين السوريين في مهرجانات عربية وعالمية، يعكس صورة إيجابية عن الفن والثقافة قبل بدء الثورة السورية، كان الفنانون السوريون يحظون بتقدير واسع ومحبة في العالم. وعبر عن استمرار هذا الحضور ضروري، لبقاء الثقافة السورية على الساحة العربية والعالمية. حضر الفنانين ونيلهم الجوائز لفت الأنظار إلى إبداع السوريين وقدرتهم على تمثيل ثقافتهم خارج حدود البلاد، لكن المفارقة أن هؤلاء الفنانين لا يجدون في بلدهم ما يوازي هذا الاهتمام، إذ تغيب التكريمات المحلية، وتكاد تتعدم المهرجانات الفنية أو الفعاليات الكبرى منذ عهد النظام السابق حتى الآن. هذا التناقض يثير تساؤلات حول دور وزارة الثقافة السورية اليوم، وقدرتها على احتضان المشهد الفني، فبينما تواصل دول عربية تنظيم مهرجانات دورية تستقطب فنانين من مختلف أنحاء العالم، تبدو سوريا بعيدة عن هذا الحراك الثقافي، رغم تاريخها الطويل في احتضان المسرح والسينما والغناء والفنون التشكيلية.

هذا التناقض يثير تساؤلات حول دور وزارة الثقافة السورية اليوم، وقدرتها على احتضان المشهد الفني، فبينما تواصل دول عربية تنظيم مهرجانات دورية تستقطب فنانين من مختلف أنحاء العالم، تبدو سوريا بعيدة عن هذا الحراك الثقافي، رغم تاريخها الطويل في احتضان المسرح والسينما والغناء والفنون التشكيلية.

وزارة غائبة.. ما المطلوب؟

منذ سقوط النظام السابق، لا توجد أي خطة استراتيجية واضحة لوزارة الثقافة، فلا عروض على المسارح، ودار دورية تستقطب فنانين من مختلف أنحاء العالم، تبدو سوريا بعيدة عن هذا الحراك الثقافي، رغم تاريخها الطويل في احتضان المسرح والسينما والغناء والفنون التشكيلية.

منذ سقوط النظام السابق، لا توجد أي خطة استراتيجية واضحة لوزارة الثقافة، فلا عروض على المسارح، ودار دورية تستقطب فنانين من مختلف أنحاء العالم، تبدو سوريا بعيدة عن هذا الحراك الثقافي، رغم تاريخها الطويل في احتضان المسرح والسينما والغناء والفنون التشكيلية.

- إشراك القطاع الخاص: تشجيع الإنتاج السينمائي والمسرحي السوري، والعمل على خطة لافتتاح دور سينما ومسارح جديدة أو تأهيل القديمة منها، مثل سينما "السفراء" و"الفرديوس"، ومسرح "الخيام" و"راميتا".

- دعم الوسط المسرحي والسينمائي: توفير كواد بشرية ومدربين مؤهلين لإشراك القطاع الخاص: تشجيع الإنتاج السينمائي والمسرحي السوري، والعمل على خطة لافتتاح دور سينما ومسارح جديدة أو تأهيل القديمة منها، مثل سينما "السفراء" و"الفرديوس"، ومسرح "الخيام" و"راميتا".

- دعم الوسط المسرحي والسينمائي: توفير كواد بشرية ومدربين مؤهلين لإشراك القطاع الخاص: تشجيع الإنتاج السينمائي والمسرحي السوري، والعمل على خطة لافتتاح دور سينما ومسارح جديدة أو تأهيل القديمة منها، مثل سينما "السفراء" و"الفرديوس"، ومسرح "الخيام" و"راميتا".



الممثل نيم حسان جازرة الموريكس دور 2025

"الخروج إلى البئر".. دراما توثق معاناة معتقلي "صيدنايا"

استعدت شركة "ميثافورا" لإنتاج الفني لإطلاق مسلسل درامي جديد بعنوان "الخروج إلى البئر". من تأليف الكاتب السوري سامر رضوان، وإخراج الأردني محمد لطفي، على أن يبدأ تصويره مطلع تشرين الأول المقبل، ويصور معظمه في بيروت مع تخصيص يومين للتصوير في دمشق.



التمثيل جمال سليمان والممثل عبد الحكيم طيخان والمغنية هالة كرم ليس التحول عنب بلدي

المسلسل، الذي يضم نخبة من الممثلين السوريين واللبنانيين، من أبرزهم جمال سليمان وعبد الحكيم طيخان وكارمن ليس، يسعى إلى تقديم معالجة درامية توثيقية مستندة إلى شهادات معتقلين سابقين ووثائق حول ما جرى في سجن "صيدنايا"، بما في ذلك الاستقصاءات الشهيرة التي شهدها عام 2007، والتي واجهها النظام آنذاك بالقوة، بهدف تقديم صورة قريبة من الواقع.

بين التوثيق والدراما

أكد كاتب العمل سامر رضوان، أن النص كتّب على مدار عام كامل، وانتهى العمل عليه قبل سقوط النظام السوري بضععة أشهر.

من جهته، أوضح الممثل جمال سليمان أن المسلسل لا يوثق لحظة تحرير المعتقلين وما تلاها من أحداث، بل يركز على توثيق معاناة السجناء خلال سنوات الاعتقال، وما دفع بعضهم إلى تنفيذ استعصاء "صيدنايا" عام 2007، خاصة أن كاتب العمل أنجزه قبل سقوط النظام.

وقال إن الأحداث الأخيرة التي راقت سقوط السجنون ستظل مادة خصبة يمكن للدراما أن تتناولها لاحقًا في أعمال أخرى.

المعهد العالي للمسرح والسينما، وتأهيل الاستوديوهات والمسارح التابعة لهما من الناحية الاستراتيجية بشكل كامل .

- استقطاب الاستثمارات: جذب رؤوس أموال عربية وأجنبية للاستثمار في السينما والمسرح السوريين داخل سوريا لا خارجها.

سجّلت منصة "ChatGPT" ارتفاعًا لافتًا في حجم الاستخدام تزامنًا مع عودة الدراسة في عدد من الدول، إذ أظهرت بيانات حديثة أن حجم النصوص التي يولدها النظام يوميًا بلغ مستويات قياسية بعد فترة من التراجع خلال العطلة الصيفية. ووفقًا لمنصة "OpenRouter"، بلغت كمية الرموز (tokens) المولّدة، في 25 من أيلول الحالي، نحو 82.9 مليار رمز، وهي أعلى قيمة منذ تراجع معدلات الاستخدام خلال العطلة الصيفية، ويوضح هذا الارتفاع العلاقة الواضحة بين أيام الدراسة وعمليات الاستخدام.



مع انطلاق العام الدراسي

ارتفاع قياسي باستخدام "ChatGPT"

وكان الاستخدام في حزيران الماضي قد انخفض إلى ما يقارب 36.7 مليار رمز يوميًا، مقارنة بما يقارب 80 مليار رمز يوميًا في أيار، أي خلال موسم الامتحانات.

وتشير البيانات إلى أن الطلاب هم المساهم الأكبر في هذا النشاط، إذ يعتمدون على "ChatGPT" في كتابة الأبحاث، وجمع المعلومات، والمراجعات الدراسية.

تفاوت في معدل استخدام الذكاء الاصطناعي

تدعم دراسة صادرة عن جامعة "روتجرز" الأمريكية الربط بين التقييم الأكثر استخدامًا والمتزايد لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ أظهرت وجود علاقة قوية بين الفصول الدراسية وتصادد الاستعانة بالأدوات الذكية.

وأوضح تحليل "OpenRouter"، الذي يتابع نشاط أكثر من 2.5 مليون مستخدم، أن أنماط الاستخدام تتغير بوضوح على مدار العام الدراسي.

وعلى الرغم من أن بيانات "OpenRouter" تمثل نمطًا واحدة فقط، فإن الباحثين والمستثمرين يعطونها وزنًا كبيرًا في تتبّع اعتماد نماذج اللغة الكبيرة.

حجم مساهمات تطبيقات "OpenAI"

فيما يخص النماذج الأكثر استخدامًا، جاء نموذج "ChatGPT 4.1 Mini" في الصدارة، إذ وصلت مساهمته إلى نحو 18.2 مليار رمز في 25 من أيلول، تلاه نموذج "GPT-5" الذي ارتفع 18 رمزًا يوميًا في ذلك اليوم، بجانب مساهمات ملحوظة لنماذج مثل "GPT-4o Mini" و"GPT-5 Mini".

وتُظهر الإحصائيات التفاعلية أن فترات مثل عطلة

"المختارون".. "فانتازيا" صراع البقاء

في عام 2033، يسود اليؤس في منطقة غرب أفريقيا، وسامر إسماعيل، إضافة إلى ممثلين عرب آخرين من الإمارات وفلسطين والأردن، وأخرجهم الإماراتي علي مصطفى، إذ ضم نجومًا عربيًا من الصف الأول، إلى جانب ممثلين أقل شهرة وحضورًا في السينما العربية.

يمتاز الفيلم بجودة بصرية عالية، وأداء متقن للمشاهد القتالية للممثلين الشباب، إلا أن "المختارون" يصفن على أنه "18+" لاحتوائه على مشاهد صامدة "دموية" و"الفاظ حادة"، من "الرايات السود"، وينصح بتخزين المئوية لجميع الأعمار والفئات.

كما يحتوي نص الفيلم على الكثير من العبارات التي تحتاج إلى إيضاح، أو يمكن إسقاطها على الشخص المجهول، فقد كشف ما لا سيحصل في المستقبل، وصراع "الرايات السود" على السلطة، وتلويح مصادر المياه، لينتقل العالم إلى مرحلة اليؤس، والصراع من أجل البقاء.

يعيش "المختارون"، وهم مجموعة من الناس، الذين تربطهم علاقة قرابة أو صداقة أو ثقة، في مكان يتحصنون به، للدفاع عن أنفسهم من "الزائرين" وهم الخطفلون الذين يحاولون التسلل للحصول على مصدر الماء الوحيد، إلا أن ذروة أحداث الفيلم تبدأ بعد تسلس "زائرين" إلى الحصن.

"فانتازيا" المكان

يُندرج فيلم "المختارون" تحت نوع "الإثارة والتشويق" بكنهه "الفانتازيا" المكانية، من إنتاج "إيمج ناشن" الإماراتية وبمشاركة هوليوودية من ستيفن شايندر والبريطاني بيتر سافران.

"المختارون" من تأليف فيكرام وايت وبطولة عربية مشتركة، على رأسها السوري سامر

كتاب

بين اللذة والصعوبة.. "ألغام غرفة الأخبار"

في عالم تتسارع فيه الأخبار وتقلب فيه المعاني لحظة بلحظة، حيث تتحول الكلمات أحيانًا إلى أسلحة أقوى من الرصاص، يأتي كتاب "ألغام غرفة الأخبار" للكاتب الصحفي ألجي حسين، ليكشف التحديات التي يواجهها العاملون في الحقل الإعلامي، ويبيح فرصة للتأمل في المسؤولية الكبيرة للكلمة بمواجهة ضغوط السلطة والمهنية.

صدر الكتاب في العام الحالي، عن دار "تعلم" للنشر والتوزيع، ويغوص في تجربة المحرر الصحفي الذي يعيش يومه كما لو كان في حقل الألغام، وقد تنقلب كلمة واحدة إلى أزمة أو تحل مشكلة.

ويستعرض حسين الوزن المهني والأخلاقي للكلمة في لحظات الأزمات، مشيرًا إلى أن الكلمة قد تكون أخطر من الرصاصة إذا ما استخدمت بلا ضوابط أو بلا حس إنساني.

ويشبه الكاتب غرفة الأخبار بمسرح الملصاق، فالعركة لا تقتصر على نقل الخبر فحسب، بل تشمل تصفية المعلومات، ومواجهة الضغوط، وحماية الحقيقة والمصادقة وسط التشويش، وضمان إيصال الرسالة الصحيحة للجمهور.

ويمزج الكتاب بين استشهادات بآراء منظري الإعلام وباحثيه، وتجربة الكاتب العملية الممتدة 15 عامًا في مختلف المناصب الصحفية، ما يمنحه مصداقية عالية وعمقًا تطبيقيًا.

يتكون الكتاب من عشرة فصول، بينها مقدمة بعنوان "هذا الكتاب لهذا"، وفصول مثل "الكلمة رصاصة في حقل الألغام"، و"القوة الناعمة للأخبار"، و"فلسفة نظريات الإعلام"، إضافة إلى عناوين مبتكرة تحمل طابعًا ساخرًا وجاذبيًا مثل "نكزني عالمين معلم"، و"النداء الأخير للمحربين"، حيث يقدم الكاتب نصائح للصحفيين حول استخدام اللغة الإعلامية البيضاء: لغة فصحة، موجزة، غير مبالغ فيها، تُسهل إيصال المعلومة بدقة ووضوح.

في مقابلة مع عنب بلدي، أكد حسين أن خبرته الصحفية في النافع الأساسي وراء الكتاب، مستعرضًا مهاته اليومية التي تشمل متابعة الأحداث والتحقق منها، وتحرير الأخبار، والإشراف على الفرق الصحفية، وإنتاج المحتوى المرئي والرقمي.

وقد جعلته هذه التجربة يدرك خطورة "زر الشرح" الذي يشبه في تأثيره "الزر النووي"، لكنه يُحدث فرقًا في التأثير والاتجاهات والسلوك.

كما يربط الكتاب بين غرفة الأخبار والميدان الحربي، مشيرًا إلى أن العمل الصحفي يتطلب التعامل بحذر مع الكلمات كما لو كانت ألغامًا، مع الاعتماد على حس الأمان والمهنية والإنسانية كأدوات لإزالة المخاطر.

ويروي حسين تجاربه الميدانية في مناطق صعبة مثل الرقة السورية، حيث شهد الجرائم والمجازر، مؤكّدًا أن هذه التجارب تعزز قدرة المحرر على الخطأ.

الكتاب يمزج بين أسلوبه البسيط والمتع والتجربة العملية، مع التأكيد على الدور الحيوي للإعلام في تشكيل الوعي العام، وتأثيره على السلوك وصناعة الرأي العام، ويعتبر حسين أن غرف الأخبار هي المصنع الحقيقي للصحفيين، حيث تصقل مهاراتهم في الدقة والإيجاز مع الحفاظ على اللغة والمعنى، لتصبح الكلمة أداة للتأثير الإيجابي أو التحذير من السلبي.

في المجمل، يقدم "ألغام غرفة الأخبار" رؤية متكاملة عن صناعة الخبر، وتحدياتها اليومية، وقيمة الكلمة كأداة مسؤولة، وهو بمثابة دليل لكل صحفي وسط تعقيدات عالم الأخبار.



الغلاف العربي لفيلم المختارون (التيكسا)

المشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

ما تفاصيلها؟

رئيس "اتحاد الرسة" الجديد

يعلن خطته لإصلاح اللعبة



رئيس اتحاد كرة السلة في الاتحاد الجمعية العمومية لكرة السله – 16 أيار 2025 (تصفيحة الأرشيف)

عنب بلدي – لمرى دياب

طموحات كبيرة عبّر عنها رئيس اتحاد كرة السلة السورية الجديد، مركزًا على أهمية تطوير اللعبة، وكذلك أهمية وجود اللاعبين المحترفين الأجانب لضمان المتعة في الدوري.

رئيس الاتحاد، محمد رامي عيسى، تحدث في حوار خاص مع عنب بلدي عن رؤيته الإصلاحية الشاملة للعبة، التي تشمل إعادة بناء المنظومة التنظيمية والفنية.

عيسى الذي أصبح رئيسًا لاتحاد كرة السلة بعد انتخابه من قبل الجمعية العمومية للاتحاد، قال إن المرحلة السابقة كانت مليئة بالتحديات والظروف الصعبة التي انعكست على أداء اللعبة عموماً، لكنها مرحلة مهمة لتحديد مواطن الخلل والبناء عليها.

وحصل عيسى في الانتخابات على 27 صوتاً مقابل 11 للمرشح مازن أبو سعدي، أما المرشح الثالث خلدون عبد الهادي فنال صوتاً واحداً، وضمت الجمعية العمومية لاتحاد كرة السلة في الانتخابات 39 عضواً.

كما انتخبت الجمعية أعضاء الاتحاد الجدد وهم: رولا جبيري، جيسي دكرمنجي، عمار جمال الدين، عبد الكريم فاخوري، محمد أشتر، مهند حمادة.

فرصة لـ"صفحة جديدة"

فرصة حقيقية لفتح صفحة جديدة قائمة على التخطيط العلمي والعمل الجماعي لإعادة مكانة السلة السورية

التي تستحقها، وفق رئيس الاتحاد رامي عيسى.

وقال عيسى لعنب بلدي، إن أولى الخطوات الضرورية هي إعادة بناء المنظومة التنظيمية والفنية للعبة من الداخل، وهذا يشمل:

– وضع رؤية واضحة.
– وجود هيكل تنظيمي فعّال.
– تشكيل لجان مختصة لكل قطاع.
– إشراك خبراء سورية محلية ومغربية ضمن مجلس استشاري أعلى لدعم قرارات الاتحاد.
واعتبر ما سبق بمثابة "القاعدة الصلبة" والشرط الأساسي قبل أي تطوير فني أو جماهيري.

تطوير فني أو جماهيري.

تدريجياً ومدروساً ويتوافق جماعي، حرصًا على استقرار المنظومة وعدم إحداث صدمات مفاجئة.

وبالانتقال للحديث عن اللاعبين الأجانب في الدوري، لفت عيسى إلى أن "السماح باللاعبين الأجانب سيكون أساسيًا إذا أردنا دورياً جديلاً وممتعاً"، لكن في ذات الوقت ستكون الأولوية

في المسابقات الأخرى هي بناء قاعدة محلية قوية من اللاعبين السوريين. وجود اللاعبين الأجانب ضرورة بشرط أن يضيفوا قيمة حقيقية للتنافس، وليس أن يعوقوا تطور اللاعبين المحليين، وفق عيسى.

وحول الأداء السلبي في بطولة آسيا الأخيرة، نكر أن منتخب سوريا هو واجهة اللعبة، لذلك سيتم إجراء تقييم شامل للجهاز الفني والإداري واللاعبين بكل شفافية وموضوعية، بعيداً عن أي اعتبارات شخصية، مشيرًا إلى أن أي مدرب أجنبي يجب أن يكون قادرًا على بناء مشروع طويل الأمد، مع إعطاء الفرصة لدمج عناصر شبابية جديدة ضمن خطة إحلال تدريجي تحفظ الاستقرار وتضمن التجديد في الوقت نفسه .

أداء مخيب للأمل

لم يحقق منتخب سوريا الأمل لكرة السلة أي بطولات مهمة، وإنجازه الوحيد هو حصوله على المركز الرابع في بطولة كأس آسيا التي أقيمت في الصين عام 2001، حيث خسر حينها أمام كوريا الجنوبية 94-95 ضمن مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

ومثّل المنتخب في البطولة حينها لاعبون مميزون، أبرزهم: حكمت حداد، محمد أبو سعدي، ميشيل معدنلي، رضوان حسب الله، طلال يونس، عمار قصاص، أسامة مدني.

وفي آب 2024، قرر اتحاد كرة السلة السوري الانسحاب من بطولة الشارقة الدولية لأسباب مالية.

وقال مدير منتخب سوريا لكرة السلة، علي درويش، لصحيفة "الوطن" حينها، إن تكلفة المشاركة تصل إلى 45 ألف دولار (ما يعادل نحو 675 مليون ليرة سورية حينها) وهو "مبلغ وجدته القيادة الرياضية واتحاد السلة كبيراً".

ولم تكن تلك المرة الأولى التي ينسحب فيها منتخب كرة السلة من بطولة دولية لأسباب مالية، ففي تموز 2024، انسحب منتخب الناشئات من بطولة

آسيا التي أقيمت بالصين. وردًا على قرار الانسحاب، فرض الاتحاد الآسيوي لكرة السلة غرامة مالية على

دولار أمريكي، مع الحرمان من مشاركة المنتخبات تحت 18 سنة لفتتي الذكور وهذا البرنامج ليس نظريًا، بل عملي المستوى التنافسي وزيادة الاستقرار المالي والتنظيمي، وأي تعديل سيكون

أيضًا من المشاركة في البطولة العربية حرصًا على استقرار المنظومة وعدم إحداث صدمات مفاجئة.

وبالانتقال للحديث عن اللاعبين الأجانب في الدوري، لفت عيسى إلى أن "السماح باللاعبين الأجانب سيكون أساسيًا إذا أردنا دورياً جديلاً وممتعاً"، لكن في ذات الوقت ستكون الأولوية

في المسابقات الأخرى هي بناء قاعدة محلية قوية من اللاعبين السوريين. وجود اللاعبين الأجانب ضرورة بشرط أن يضيفوا قيمة حقيقية للتنافس، وليس أن يعوقوا تطور اللاعبين المحليين، وفق عيسى.

وحول الأداء السلبي في بطولة آسيا الأخيرة، نكر أن منتخب سوريا هو واجهة اللعبة، لذلك سيتم إجراء تقييم شامل للجهاز الفني والإداري واللاعبين بكل شفافية وموضوعية، بعيداً عن أي اعتبارات شخصية، مشيرًا إلى أن أي مدرب أجنبي يجب أن يكون قادرًا على بناء مشروع طويل الأمد، مع إعطاء الفرصة لدمج عناصر شبابية جديدة ضمن خطة إحلال تدريجي تحفظ الاستقرار وتضمن التجديد في الوقت نفسه .

مين الرئيس الجديد للاتحاد؟

يخندر رامي عيسى من مدينة اللاذقية، وهو من مواليد عام 1982، حاصل على بكالوريوس إدارة أعمال، اختصاص تسويق، من جامعة "اللاذقية" عام 2007. بدأ ممارسة رياضة كرة السلة عام 1994 في نادي حطين، وتدرّج بكل معه على بطولة الدوري السوري لكرة السلة، ثم انتقل عام 2008 إلى نادي الكرامة، بثاني أعلى صفقة في ذلك العام، واستمر معه حتى عام 2012.

وأسس عيسى في مدينة اللاذقية أكبر مدرسة خاصة لتعليم كرة السلة في سوريا، استطاع من خلالها جذب عقود رعاية، فاق حجم بعضها عقود الرعاية لأندية كبيرة في سوريا.

ومثّل عيسى المنتخب السوري للرجال في العديد من البطولات، آخرها البطولة العربية في المغرب عام 2009، تحت إشراف المدرب الوطني عماد عثمان.

في عام 2012، انتقل إلى دولة قطر، ولعب لصلحة نادي العربي القطري، بلعبة كرة السلة (3×3) وحصل معه على المرتبة الثالثة في دوري كرة السلة في قطر لعامين (2019 و2020).

وعمل بمجال الموارد البشرية في قطر، وأسس عددًا من المشاريع الريادية، منها مشروع شبكة "انطلق" المختصة بالتوظيف، بالإضافة إلى تقديم دورات تدريبية في التسويق.

يعمل عيسى في تقديم الاستشارات التسويقية لعدد من الشركات الناشئة في كل من سوريا وتركيا وقطر، منها مؤسسة "مارفرد قطر" التي يشغل فيها منصب رئيس قسم الاستشارات التسويقية.

احتل عيسى المرتبة الأولى كأفضل لاعب سوري الجنسية لكرة السلة في لعبة (3×3) عام 2020، بحسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA)، واعتزل اللعب في عمر الـ29 سنة.

تطمح الجماهير السورية لأن يكون المستقبل أفضل للكرة السورية بما فيها كرة السلة، وأن تتحول الخطط إلى واقع ملموس، خاصة أن البيئة الرياضية

السورية تعاني من إرث ثقيل من التحديات الهيكلية والمالية، فالنهضة تحتاج إلى أكثر من مجرد خطط نظرية، وهي بحاجة إلى صبر ودعم جماعي.

وقال مدير منتخب سوريا لكرة السلة أسئعد السوروي على سنبل الإبراهيم، بعد تألقه البارز مع فيرينتسفاروشي. وفي سلوفاكيا، خلف عمار الأندوا، وتبحر نادي دونيسكا ستريدا في الظفر بخدماته قائداً من سبارتاك ترنافا، وبعد انطلاق الدوري السلوفاكي الممتاز، أثبت عمار مهارته الفنية بتسجيله أربعة أهداف وصناعة هدف، خلال ست مباريات.

القيمة السوقية

سجلت القيمة السوقية لعمار رمضان ارتفاعاً جديداً خلال الأشهر الستة الماضية. وبحسب موقع "ترانسفير ماركيت" لإحصائيات اللاعبين، ارتفعت قيمة عمار السوقية في آذار الماضي 150 ألف يورو، لتصبح 600 ألف يورو.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 710 - الأحد 28 أيلول /سبتمبر 2025

جمعت 60 ألف دولار

حملة دعم نادي حطين تذيب توقعات منظميها

عنب بلدي – جلال أفأ

شهدت حملة دعم نادي حطين خيبة أمل بعد أن انطلقت بدعوات واسعة شملت المغتربين، وشخصيات رياضية واجتماعية داخل البلاد، وفق ما

أوضحه مسؤول الحملة، سامر حسون، لعنب بلدي، وأشار إلى أن القائمين على المبادرة سعوا لتأمين التناقص الجماهيري

ومالي حول النادي، غير أن الحملة أجهت خذلانًا من بعض المدعوين، في وقت بادر آخرون إلى مساندةها

والوقوف إلى جانبيها. الحملة أقيمت في 22 من أيلول الحالي، في مقر النادي باللاذقية، وهدفت لدعم النادي للنهوض به، وتحسين بيئته

الداخلية، لبدء تحضيرات الموسم الجديد بشكل أفضل. واستمرت الحملة على يومين، الأول كان في مقر النادي، واستكملت في اليوم الثاني عبر بث مباشر أجراه النادي عبر صفحته الرسمية على "فيسبوك"،

وأتاح للراغبين بالمشاركة فرصة الدعم عن بعد. ووصل مجموع تبرعات حملة دعم نادي حطين إلى أكثر من 60 ألف دولار، موزعة على الشكل التالي:

1- 274 مليوناً و450 ألف ليرة سورية. المبادرة سعوا لتأمين التناقص الجماهيري

2- 10940 دولارًا أمريكيًا. 3- 1200 يورو.

4- 150 مليون ليرة سورية موزعة على 15 شهرًا، كل شهر 15 مليوناً.

5- 100 5 مليون ليرة سورية موزعة على عشرة أشهر، كل شهر عشرة ملايين.

المسؤول عن حملة دعم نادي حطين سامر حسون، قال لعنب بلدي، إن الحملة أتت عن طريق فكرة من الجمهور، وأكد أن رابطة النادي تبنت الفكرة، بعد الشعور بالمرحلة الخطيرة

التي يمر بها النادي، بسبب الوضع المادي، والفرق من اللاعبين والإداريين، وأكد حسون لعنب بلدي، أن وضع

النادي بعد استقالة الإدارة كان سيئًا، حيث لم يبق على قيود النادي سوى لاعبين، بسبب عدم وجود المال.

وتابع، "نحن كرابطة جمهور قمنا بهذه الحملة لأن المال عصب الحياة"، مضيفًا أن الهدف من الحملة، هو تأمين مبلغ كركيزة أساسية للإدارة القادمة.

وعن مجريات الحملة، قال حسون لنعنب بلدي، "قمنا بإرسال دعوات لجميع المغتربين، لدعم النادي، وتحديثنا

مع شخصيات في البلد، ولكننا خذلنا بعض الأشخاص، وقال حسون، "رأس مال

النادي الموجود حاليًا، هو من الحملة التي قام بعض الأشخاص بالوقوف إلى جانبها". وأكد أن المبلغ الذي جُمع تقدّر بـ650 مليون ليرة سورية، 250 مليوناً أو أكثر مليون رواتب شهرية للفئات والكوادر، والـ400 مليون المتبقية دفعة من عقود لاعبين من أجل بطولة الدوري.

ونوّه حسون إلى أن الإدارة القادمة يجب

أن تمتلك كتلة مادية جيدة، من أجل أن يصبح المبلغ أكبر، لتوفير عقود اللاعبين ورواتب الفئات.

وذكر سامر حسون أن وضع حطين "صفر"، ورغم أنه ليست هناك ديون على النادي، فإن هناك استثمارات وهي تعتبر بمثابة "كسر"، أي أن النادي مقيد باستثمارات، أو لديه عقود مبرمة مع مستثمرين، تلزمه بواجبات، وتضعه تحت ضغوط مالية، حتى وإن لم تُسجّل

كديون مباشرة.

وأثني حسون حديثه قائلاً، "رأس مال النادي الموجود حاليًا، هو من الحملة التي تقف بوجه النادي في سبيل تحقيق البطولات.

وبعد نهاية الحملة، أعلن نادي خان شيخون فتح باب الدعم والإسهام عن بعد، لضمان استمرار مسيرة النادي في الدوري الممتاز لكرة القدم والطائرة

وبقية الألعاب الرياضية.

بادرة سابقة لنادي خان شيخون

أقام نادي خان شيخون حملة بعنوان ملتقى نادي خان شيخون، "من أجل نادر أقوى.. من أجل مدينة أرقى".



نادي حطين يتبع خطه نادي الوحدة في باي أولف الجوري السوري الممتاز – 13 تموز 2025 (تدري حطين الرياضي / فيسبوك)

"نرخ الربح عوام"

عمار هو نجل مناف رمضان، أحد أبرز لاعبي نادي جبلة، الذي بدأ مشواره معاه عام 1987، واحترف خارجيًا في 1994، قبل أن يعود ويختتم مسيرته في النادي عام 2005.

مناف سجل مع جبلة 200 هدف، وخاض 85 مباراة دولية أحرز خلالها 40 هدفاً، وحقق لقب الدوري السوري مع جبلة في عام 2005.

ومن أجمل أهدافه مع جبلة، هدف "الدبل كيك" ضد نادي الضفدعين ورغم رحيل كوير، وتقدم المدرب الإسباني خوسيه لانا، بقي عمار رمضان عنصرًا أساسيًا مع المنتخب

الأول، حيث شارك في مباريات روسيا، (2016-2019)، واستقال من منصبه بسبب تردّي النتائج.

مسيرة مع المنتخبات الوطنية

تدرج عمار رمضان في الفئات العمرية للمنتخبات الوطنية في سوريا، وشارك بتصفيات كأس آسيا للشباب 2020، بالإضافة إلى مشاركته في بطولات غرب آسيا.

وشارك مؤخرًا في كأس آسيا 2023، بعد أن قرر المدرب الأرجنتيني السابق لمنتخب سوريا، ميكتور كوبر، الرجّ به كلاعب أساسي في جميع المباريات التي خاضها المنتخب السوري في البطولة.

ورغم رحيل كوير، وتقدم المدرب الإسباني خوسيه لانا، بقي عمار رمضان عنصرًا أساسيًا مع المنتخب

الأول، حيث شارك في مباريات روسيا، باكستان، الإمارات، الكويت.

ومطلع حزيران الماضي، ارتفعت قيمة اللاعب السوقية بمقدار 600 ألف يورو، لتصبح 1.2 مليون يورو.

وفي بداية أيلول الحالي، تألق عمار مع دونيسكا ستريدا، وأصبحت قيمته السوقية 1.4 مليون يورو.

أول سوري يرتدي قميص يوفنتوس انضم عمار رمضان إلى يوفنتوس، ليكون بذلك أول لاعب سوري يمثل النادي الإيطالي.

وقبل انضمامه ليوفنتوس، شارك عمار في عدة مباريات ودية، أهمها مباراة ساوك اليوناني، التي سجل فيها هدفين، ورغم انضمامه لليوفي، فإن حلمه باللعب إلى جوار كريستيانو رونالدو كان بعيدًا، بسبب مشاركة بفقة



يختلط فيها الفن الإسلامي بروح التراث البيوت الدمشقية..

تحف معمارية تواجه الإهمال

عناب بلدي - كريستينا الشماس

تواجه مدينة دمشق القديمة تحديات متزايدة تهدد معالمها التراثية، وعلى رأسها البيوت الدمشقية التي لطالما شكّلت هوية عمرانية واجتماعية فريدة للمدينة. لم تكن البيوت الدمشقية مجرد مساكن، بل فضاءات معمارية حملت قيماً اجتماعية وثقافية ودينية، وارتبطت بالذاكرة المجتمعية للسوريين. ورغم الجهود الفردية لبعض الأهالي للحفاظ عليها، تعزز كثير منها خلال العقود الماضية للتشويه أو الاستخدام التجاري الذي أفقدها خصوصيتها.

الباحث في التراث الشعبي محيي الدين قرنفة، تحدث لعناب بلدي عن البيت الدمشقي الذي يعد مثالا للعمارة التقليدية في الوطن العربي. وأوضح قرنفة أن عمارة البيت الدمشقي يختلط فيها الفن الإسلامي بروح التراث السوري العريق، وتعد نموذجا متفردا في تصميم البيوت العربية القديمة.

بين الترميم و"التشويه"

واجهت البيوت الدمشقية، التي يصل عددها إلى ما يقارب 6000 بيت، الإهمال خلال السنوات الماضية، فتمنع النظام السابق أهالي البيوت من أي أعمال ترميمية دون موافقته.

الباحث في التراث الشعبي محيي الدين قرنفة، قال إن مدينة دمشق تعرضت على مدار 60 سنة لكثير من الإهمال المتعمد، فتحوّلت الكثير من بيوت دمشق القديمة داخل السور إلى مطاعم وفنادق ومقاهٍ، معتبرا أن هذه الاستثمارات أدت إلى تشويه معالم بعض البيوت الدمشقية بعد أن استُغلت تجارياً بحجة الترميم والتجديد، ما تسبب بفقد هذه البيوت هويتها الأساسية.

"في السنوات الأخيرة، أصبح من الصعب جداً قيام سكان البيوت بأعمال ترميمية ولو لعتبة باب البيت، بسبب قيود النظام السابق داخل أحياء دمشق القديمة، حتى أصبحت حالة بعضها مزرية جداً"، بحسب قرنفة.



البيت الدمشقي ليس فقط مكاناً للعيش، بل هو تحفة فنية معمارية تجسد أصالة دمشق، المدينة التي سكنت في قلب التاريخ والحضارة.

محيي الدين قرنفة
باحث في التراث الشعبي

جولة في البيت الدمشقي

تحدث الباحث في التراث الشعبي محيي الدين قرنفة، عن خصوصية البيت الدمشقي الذي تميز بعدة أقسام حرص الدمشقي أن يحافظ عليها وهي:

• باب الزقاق: كان الباب عليه "سقاطة" على شكل قبضة اليد من النحاس الأصفر، مكونة من اثنتين واحدة صغيرة وأخرى أكبر منها. وأوضح قرنفة أنه عندما كانت تطرق "السقاطة" الكبيرة، يُعرف أن الطارق رجل، وعند طرق الصغيرة يكون الطارق امرأة.

• الدهليز: أي مدخل البيت الدمشقي، وهو ممر طويل بين أربعة وستة أمتار، ويعرض بين مترين وثلاثة أمتار، ويفضي بآخره يمينا أو يسارا إلى فسحة سماوية تسمى "أرض الديار"، تتوسطها بحرة مياه ولها نافورة ترتفع قليلاً، لتعطي جمالية للمكان، والتي اكتسبت خصوصية عند الدمشقيين.

• الليوان: يشبه غرفة كبيرة ولكن بلا أبواب، بحيث يكون ملجأ للعائلة أيام الحر الشديد، حيث لا تصله الشمس.

• غرف الضيوف: وكانت تسمى "الحرملك" للنساء، و"السلامك" للرجال.

• غرف النوم: غالباً تقع في القسم "الفوقاني"، أي فوق غرف الطابق الأرضي.

• المشرقة: وهي فسحة سماوية في القسم "الفوقاني"، تتميز بأنها تشرق الشمس عليها أولاً.

• الطيارة: وهي السطح الأخير في البيت الدمشقي، وله "طلبة"، أي سور من نواحيه الأربع، لإبعاد أعين الفضوليين وخاصة

"الحميمية"، ومن عادة أهل دمشق قديماً السهر في الطيارة والنوم فيها أيام الصيف الحار.

• بيت "المونة": ويعتبر أساسياً في البيت الدمشقي، وفيه يتم وضع "مونة" البيت التي يتم تحضيرها في فصل الصيف، وتشمل المواد الغذائية كافة من الخضار المجففة والأجبان والسمن والزيت والبرغل والأرز والقمح والبقوليات بجميع أنواعها.

• المطبخ: أهم مكان في البيت، وتقضي فيه سيدة البيت معظم وقتها.

اهتمام حكومي غائب

استولى النظام السوري السابق على عدد من البيوت الدمشقية، مثل بيت "نظام" وبيت "السباعي"، وسخرها لتصوير أعمال الدراما الدمشقية التي شهت التراث الدمشقي، فهناك أعمال أساءت لسكان دمشق وعاداتهم وتقاليدهم، بحسب الباحث في التراث الشعبي محيي الدين قرنفة.

واعتبر الباحث أن هذه البيوت تمثل رمزاً لمدينة دمشق القديمة، فالسائح يأتي ليشاهد دمشق ذات السور لا يقطن في الفنادق المعاصرة.

ويرى قرنفة أنه لا بد من الحفاظ على المدينة القديمة بحاراتها وبيوتها ومرافقها العامة، فرغم نشاط الجمعيات التطوعية لحماية إرث هذه البيوت، فإنها لم تتلقَ سابقاً أي دعم حكومي.

ويأمل قرنفة، في ختام حديثه لعناب بلدي، باهتمام الجهات المعنية بهذه البيوت الدمشقية، لإعادة إحيائها من جديد وتصديرها للعالم بصورة تليق بالعاصمة دمشق.



البيوت الدمشقية تحدث عن ينقذها لتبقى تاريخاً شاهداً على مر العصور في عاصمة صدرت العراق والحضارة للعالم.

محيي الدين قرنفة
باحث في التراث الشعبي



مراقبة

الطبائع البشرية

خطيب بدلة

تتطوي دراسة طبائع البشر، بنزاهة، ودون خلفيات أيديولوجية، على متعة يصعب وصفها.. فمثلاً، كان يطلع لنا، في الأمسيات الثقافية والأدبية، شخص يهوى تخريب الأفكار، والاستهزاء بجهد الآخرين.

كنا نصغي، ذات مرة، إلى محاضرة لمتكف يمتلك رؤية تحررية، لخص فيها قضية المرأة، بالتفصيل الوافي، وبعد المحاضرة جرت مناقشة مع الجمهور، ووقتها وقف صاحبنا، وقال: كل كلامك لا قيمة له، فالله تعالى كرم المرأة بالغسيل، والكوي، والشطف، وتحفيض الأولاد، والسلام.

خلال الأشهر الأخيرة، بدأت متعتي بالفرجة على تبدل المواقف تتضاعف، فمن ينظر، اليوم، إلى المشهد العام، سينتابه شعور بأن حافظ الأسد وبشار الأسد أمضيا في الحكم 54 سنة بدون أنصار، ولا مؤيدين. وتتساءل: هل يعقل أن مسيرات التأييد المليونية لحافظ الأسد، كلها كاذبة؟ هل كان الأشخاص الذين يرقصون على

الطبل، ويحملون الصور واللافتات، يكرهون حافظاً وبشاراً ونظاميهما؟ ألم يكن في سوريا ثلاثة ملايين بعثي، ينتظرون إشارة من أمين الشعبة، أو أمين الفرع، ليخرجوا إلى الشوارع، ويباشروا التعبيش والتسقيط؟

أنا، شخصياً، أمتلك موقفاً مبدئياً، ثابتاً، من الاستبداد، ولهذا عارضت نظام الأسد، وبقيت معارضاً رغم المضايقات الأمنية، ولكن ما أقوله، هنا، لا يتعلق بالمواقف السياسية، بل يهدف لفهم الطبائع السياسية للبشر..

وفي ذاكرتي حكايات كثيرة عن غرابة هذه الطبائع، فقد اجتمعت، خلال إقامتي في تركيا، بالأستاذ سين، المثقف السوري المعارض الشرس لبشار الأسد، عفواً، كلمة "شرس" لا تفي بالغرض، فلو جاز لي أن أنحت وصفاً مجازياً، لقلت إنه مريض بالمعارضة، حالته إسعافية، وصل به هوس المعارضة إلى حد الاصطدام مع بعض أصدقائه، المعارضين مثله! كان مأخذه عليهم، أنهم يعارضون "على البارد"، بينما هو مستعد للمناقرة كديك، والمبارزة، والمجادلة، و"المجاقشة"، والسباب على كل من يهادن بشار، أو يقصر في معاداته.

قبل انطلاق الثورة، كنت أسمع، من بعض الناس، أن سين، نفسه، كان مقرباً من بشار، ولكنني، بيني وبين نفسي، كذبت الخبرية، وفكرت أن آخر إنسان في العالم، يمكن أن تكون له صلة ببشار، هو الأستاذ سين.. ومررت الأيام، بقي سيدي، وبدأت تتجمع عندي خيوط قصة عجيبة، عن علاقة سين ببشار الأسد، ملخصها أنه سافر، في سنة 2000، إلى حلب، ليلقي محاضرة في اتحاد الكتاب، وبعد المحاضرة، اصطحبه أحد أصدقائه إلى مسرحية لهمام حوت، وفي أثناء المحاضرة، وبمصادفة عجيبة، دخل بشار الأسد، وجلس في الصف الأول، بقربه، وبعد انتهاء العرض، وقف بين الحاضرين، وسلم عليه، وكان أحد مرافقي بشار يعرف سين، فقدمه إليه، وأشاد به، وبإنجازاته الأدبية، فقال له بشار بطريقة تمثيلية: أوه، فلان؟ نار على علم. وخلال تبادل عبارات المجاملة، دعاه سين لزيارة مكتبه في دمشق، فقبل بشار الدعوة، ووعده بزيارة قريبة، وأخذ منه العنوان.

يحكى أن سين، في تلك الأيام، مرض بحب بشار الأسد، وقد روي عنه، أنه سرعان ما أجرى للمكتب حفلة تنظيفات وترتيبات شاملة، وأحضر مهندس ديكور، وطلب منه توسيع فتحة مدخل المكتب، لأن بشار طويل، ويخاف أن يصطدم، في أثناء الدخول، بالنجفة!

يخاف أن يصطدم، في أثناء الدخول، بالنجفة!



للتواصل مع عناب بلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، واعد من الخدمات الأخرى.

